دور الخطاب الاسلامي المؤمَّن فكرياً في التصدي للغلو والتطرف

الباحث

د. ياسر محمد عبدالله محمود

researcher

Dr. Yasser Mohammed Abdullah Mahmoud

مجلة البحوث والدراسات الإسلامية المحكمة- العدد70

١٤٤٤هـ ٢٠٢٢م

الملخص

تناول الباحث موضوعاً مهماً من الموضوعات المعاصرة التي كان لها اثر في واقعنا المعاصر المعاصر وعلى صعيد الوطن العربي والشرق الاوسط وبلدنا الجريح، اذ تطرق الباحث في بحثه حول بحثه حول دور لخطاب الاسلامي المعاصر في مواجهة موجة الغلو والتطرف الهدامة، وكذلك دور دور الامن الفكري التي يحتاجه كل مسلم لأجل الوقاية من مرض الغلو والتطرف. وقد سرد في بحثه في بحثه بعض الأسباب التي ينشأ عنها الغلو والتطرف ليس في وقتنا بل وعلى مدار التاريخ، اذ اذ تتكون من اسباب دينية، واقتصادية، واجتماعية، ونفسية، وفكرية ... فعن طريق الخطاب الاسلامي الاسلامي المعتدل يمكن التصدي لهذه الافكار الهدامة، وبزرع الامن الفكري ومعالجة الشبهات والافكار والافكار المنحرفة لدى بعض الناس يمكننا مواجهة الغلو والتطرف المنحرف. فاذا سلكنا المنهج الوسطي المعتدل, والمساواة بين الاخرين والتعايش السلمي بين المجتمع، واعطاء حقوق الآخرين. الآخرين. والاستقامة عليهم جميعا، فهذا سيؤدي الى القضاء على الافكار المنحرفة وكافة وأعراض وأعراض الغلو والتطرف والتصدي لها من قبل افراد المجتمع كافة.

Summary

The researcher dealt with an important topic of contemporary issues that had an impact on our contemporary reality and at the level of the Arab world, the Middle East and our wounded country. From the disease of extremism and extremism. In his research, he listed some of the reasons that give rise to extremism and extremism, not in our time but throughout history, as they consist of religious, economic, social, psychological and intellectual causes... Through moderate Islamic discourse, these destructive ideas can be confronted, by planting intellectual security and addressing Suspicions and deviant ideas of some people We can confront extremism and deviant extremism. If we follow the moderate approach, equality among others, peaceful coexistence between society, and giving the rights of others. And integrity to all of them, as this will lead to the elimination of deviant ideas and all diseases of extremism and extremism, and confronting them by all members of society.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للناس أجمعين نبينا محمد وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن دين الإسلام التي بعث الله به محمداً ﷺ، وسط بين طرفين، وعدل بين عِوَجين، وهدى بين وهدى بين ضلالتين؛ بين إفراطٍ وتفريط، وغلوٍ وتساهل، وقد حفظ الله عز وجل لهذه الأمة خاصية خاصية "الوسطية" في كتابه الكريم، قال تعالى:﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ﴾[١]، فهذا هو هو دين الإسلام، دين الهدى والنور، التي لا سعادة للبشرية ولا أمن لها ولا سعادة في الدنيا والآخرة، إلا عندما تهتدي بهداه، وتضيء بنوره، مخلصة في عبوديتها لله الخالق، تأتمر بأمره، بأمره، وتتبع منهجه، نابذة كل منهج من المناهج الأرضية المخالفة له أو الداعية إلى الغلو والتطرف والانحراف الفكري، ولقد اختار الله لهذه الأمة منهجها، وبين لها طريقها: صراط مستقيم فلا مستقيم فلا عوج، أمة وسط واعتدال فلا انحراف، اعتدال في الأخلاق والسلوك، واعتدال في الارتباطات والعلاقات، بل وسط واعتدال في الزمان والمكان .

وقد ظهر "الغلو والتطرف" فيمن كان قبلنا من الأمم، وظهر في هذه الأمة أيضاًمصداقاً لقول نبينا لقول نبينا ﷺ:((**لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ شِبْرًا بِشِبْرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ حَتَّى لَوْ سَلَكُوا جُحْرَ ضَبٍّ لَسَلَكْتُمُوهُ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى قَالَ فَمَنْ**))[٢].

---

(١) سورة الاسراء: الآية (٩) .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، المعروف المعروف بصحيح البخاري, محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي(ت:٢٥٦هـ), دار إحياء التراث العربي التراث العربي (بيروت/ ١٤٢٢ هـ./٢٠٠١ م)، كتاب: الجمعة، باب: من انتظر حتى تدفن، رقم الحديث (٣٤٥٦)، ٤/ ١٦٩.

وهذا الغلو واقع في اليهود والنصارى، قال تعالى﴿يَـٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَـٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ﴾[١]، وقال تعالى:﴿قُلۡ يَـٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَـٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓاْ أَهۡوَآءَ قَوۡمٖ قَدۡ ضَلُّواْ مِن قَبۡلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيرٗا وَضَلُّواْ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ٧٧﴾[٢]، وقول النبي ﷺ: **((يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِيَّاكُمْ وَ الْغُلُوَّ؛ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالْغُلُوِّ فِي الدِّينِ)**[٣]، فذم الغلو، عاقبة الغلاة.

وقد احتلت ظاهرتي الغلو والتطرف في كثير من الأعمال النفسية والاجتماعية التي سعت لوصف ودراسة اضطرابات الإنسان المعاصر، إذ يؤكد الباحثون على أن ظاهرة الغلو والتطرف ليست وليدة عصر التقنية، بل هي قديمة قدم الإنسان؛ ولكنها سادت لتخرج من نطاق الحالات الفردية لتصبح إحدى الظواهر الاجتماعية المميزة للعصر الراهن مع اختلاف الثقافات والمجتمعات.

فلما كان للغلو وللتطرف فوعة تحجب صاحبه عن الحق، فتجعل على عينيه غشاوة، وفي أذنيه أذنيه وقراً، وعلى قلبه أكنة، كان لابد من اختراق صارم لذلك الحجب، بالحجة الصحيحة، قال تعالى:﴿بَلۡ نَقۡذِفُ بِٱلۡحَقِّ عَلَى ٱلۡبَـٰطِلِ فَيَدۡمَغُهُۥ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٞۚ﴾[٤]، فما يغني في مواجهة الغلو الصخب الصخب والضجيج، بل لابد من مقارعة الحجة بالحجة، وهذا عن طريق الخطاب الاسلامي المعتدل الذي المعتدل الذي يستند الى الدين الاسلامي والنص القرآني، والسنة النبوية الشريفة، ويرسخ الامن في

(١) سورة النساء: الآية (١٧١) .
(٢) سورة المائدة: الآية (٧٧) .
(٣) رواه ابن ماجة في سننه: سنن ابن ماجه, أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني, الشهير بابن ماجه, وماجة اسم أبيه اسم أبيه يزيد (ت: ٢٧٣ هـ.) تحقيق: محمد ناصر الدين, دار المعارف (الرياض/ ١٤١٧هـ.) كتاب: المناسك، باب: قدر حصى الرمي, رقم الحديث (٣٠٢٩)،٢ / ١٠٠٨ ، واللفظ له، قال محمد ناصر الدين: حديث الدين: حديث صحيح .
(٤) سورة الانبياء: الآية (١٨) .

في المجتمع ويتصدى للغلو والتطرف، إذ يعزو بعضهم اسباب هذا الانحراف في المقام الأول إلى إلى انعدام الإحساس بالأمن الفكري .

وسنسعى في هذا البحث إلى بيان الخطاب الاسلامي المؤمن فكرياً ودوره في المجتمع وكيفية وكيفية التصدي لمرض الغلو والتطرف، ومن ثم اسباب هذا التطرف والانحراف، عن طريق شواهد شواهد كثيرة، وتطبيقات عملية وواقعية، وكيفية مقاومة جماح هذا الانحراف الذي يطلع قرناً بعد بعد قرن على الأمة الإسلامية .

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يشتمل على مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمةتضم النتائج والتوصيات والتوصيات .

مجلة البحوث والدراسات الإسلامية المحكمة- العدد70

المبحث الاول
مفهوم الخطاب الاسلامي والامن الفكري
المطلب الاول
التعريف بالخطاب الاسلامي وعقباته

أولاً: تعريف الخطب الاسلامي لغةً واصطلاحاً:

١- **الخطب لغة:** مشتقة من "خَطَبَ" و(الخاء والطاء والباء أصلان: أحدهما الكلامُ بين اثنين"، ثم ثم قال: "والخُطْبة: الكلام المخطوب به)[١] .

وجاء في لسان العرب أنّ (الخطاب هو مراجعة الكلام، وقد خطبه بالكلام مخاطبة وخطابا... وخطابا... والمخاطبة مفاعلة من الخطاب)[٢] .

وجاءت مادة (خطب) في عدة مواضع من القرآن الكريم، قال تعالى:﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُۥ وَءَاتَيْنَٰهُ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحِكْمَةَ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ﴿٢٠﴾﴾[٣] ، وقال ﷻ:﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا﴿٦٣﴾﴾[٤]، وقال ﷻ:﴿وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَٰطِبْنِى فِى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ﴿٣٧﴾﴾ [٥] .

٢- **امّا الخطب اصطلاحاً:** فعُرف بأنه:(كل نطق أو كتابة تحمل وجهة نظر محددة من المتكلم أو أو الكاتب، وتفترض فيه التأثير على السامع أو القارئ، مع الأخذ بعين الاعتبار مجمل الظروف الظروف والممارسات التي تم فيه)[٦]، وعُرف ايضاً:(القول الذي يفهم المخاطب به شيئًا)[٧]، وكذلك

---

(١) معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني ابن فارس: تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر(الفكر(بيروت– لبنان/١٩٧٩م)،١٩٨/٢.

(٢) لسان العرب: للإمام محمد بن مكرم بن على بن منظور الأنصاري الإفريقي(ت: ٧١١هـ)، الطبعة الثالثة، دار دار صادر (بيروت/ ١٤١٤ هـ. /١٩٨٤م)، ٢ /٨٥٦ ، مادة (خطب) .

(٣) سورة ص: الآية (٢٠) .

(٤) سورة الفرقان: الآية (٦٣) .

(٥) سورة هود: الآية (٣٧) .

(٦) تأويل الخطاب الديني في الفكر الحداثي الجديد: أحمد عبدالله الطيار، حولية كلية أصول الدين-٤ (القاهرة/ ٢٠٠٥)، العدد (٢٢)، المجلد الثالث، ١٢.

(٧) التوقيفات على مهمات التعاريف: محمد عبد الرؤوف المناوي ، تحقيق: د. عبد الحميد حمدان، مكتبة لبنان (لبنان (بيروت/١٩٩٠م)، ١٥٦ .

وكذلك قالوا بأنه:(إيصال الأفكار إلى الآخرين بوساطة الكلام المفهوم، واللغة في ذلك هي أداة الخطاب الخطاب يعني وعاء الأفكار)[١].

٣-تعريف الإسلامي اصطلاحاً: "إسلامي" لا نعني الإسلام، وإنما نعني نسبة الخطاب البشري إلى إلى القيم الإسلامية وانطلاقه منها، وبذلك يختلف في صفاته، وخصائصه، ومواصفاته عن خطاب خطاب الشارع الحكيم[٢]، فخطاب الشارع الحكيم هو (خطاب الشارع المتعلق بأفعال العباد بالاقتضاء أو بالاقتضاء أو بالوضع أو التخيير)[٣] .

ثانياً: تعريف الخطب الإسلامي مركباً إضافياً:

بعد ان عرفنا الخطاب في اللغة والاصطلاح، الآن لا بد من معرفة "الخطاب الاسلامي" مركباً مركباً اضافياً، فقد عرفه القرضاوي:(بأنه البيان الذي يوجه باسم الإسلام إلى الناس مسلمين وغير وغير مسلمين، لدعوتهم إلى الإسلام، أو تعليمه لهم، وتربيتهم عليه: عقيدة أو شريعة ،عبادة أو معاملة، فكراً أو سلوكاً، أو لشرح موقف الإسلام من قضايا الحياة والإنسان والعالم: فردية أو اجتماعية، اجتماعية، روحية أو مادية، نظرية أو عملية)[٤]، وقيل:(هو الخطاب الذي اخذ على عاتقه ابلاغ الدعوة واصلاح اوضاع المسلمين بناء عليها الا ان يتحدث عن كل ذلك وبالقدر الممكن من التفصيل التفصيل والعموم)[٥]، وعُرف ايضاً:(هو صورة الاسلام التي تتشكل في اذهان الناس والتي لها طابع طابع الانتشار والتأثير، واما الخطبة والدروس والمحاضرات جزء من الخطاب ايضا... واما الخلافات الخلافات الفقهية والبحوث والدراسات ليت خطاب، وقد تكون الاشودة خطاباً)[٦].

---

(١) الخطاب الديني بين التحيث الدخلاء وتجديد العلماء: د. محمد نعيم محمد، الطبعة الاولى، دار السلام الطباعة الطباعة والنشر (القاهرة-مصر/١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، ٧١ .

(٢) ينظر: الخطاب الإسلامي "وقفة للمناصحة": عمر عبيد حسنة ،الطبعة الاولى، المكتب الإسلامي (بيروت /١٤٢٦ هـ. / ٢٠٠٥م)،٢٠ .

(٣) تيسير الوصول إلى منهاج الأصول من المنقول والمعقول «المختصر»: كمال الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن عبد الرحمن المعروف بـ ابن إمام الكاملية (ت: ٨٧٤ هـ.)، تحقيق: د. عبد الفتاح أحمد قلب الدخميسي، الدخميسي، الطبعة الأولى، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر(القاهرة/ ١٤٢٣ هـ. /٢٠٠٢ م)،٦/ ٢٧٩ ٢٧٩ .

(٤) خطابنا الإسلامي في عصر العولمة: د. يوسف القرضاوي ، الطبعة الأولى، مكتبة دار الشروق (القاهرة / /١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م)، ١٥.

(٥) تجديد الخطاب الاسلامي- الرؤى والضامين: د. عبد الكريم بكار، الطبعة الثانية، العبيكان للنشر(الرياض/١٤٣٢ هـ.)، ٢٦.

(٦) محاضرات في تجديد الخطاب الإسلامي: الجزء الاول مع د. محمد عياش الكبيسي ، من دورة رؤية للثقافة للثقافة والإعلام، (تم نشره في ٢٠١٨/٠٢/٢٨ ،اليوم الأول: تنظيم: مؤسسة رؤية للثقافة والإعلام) https://www.youtube.com/watch

ثالثاً: واقع الخطب الإسلامي المعاصر وعقباته:

بالنظر الى الخطاب الإسلامي وواقعه اليوم، يتضح لنا جلياً أن هناك ضعفاً وعقبات أمام هذا الخطاب في جوانب كثيرة، وسأسرد بإيجاز بعض جوانب الضعف والعقبات التي تواجه الخطاب الإسلامي المعاصر:

- **اما الضعف الذي يواجهه الخطب الاسلامي المعاصر فيتمثل في:**

١. ضعف الشمول:

إن الإسلام دين شامل لكل مناحي الحياة الدنيا، فليس هناك صغيرة ولا كبيرة إلا وقد تناولها تناولها الإسلام العظيم في شمول باهر، ولا مانع من التخصص والعمل في الخطاب الإسلامي على وجه على وجه الشمول، وقد جاء هذا في حديث رسول الله ﷺ:((**قَالَ اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ..**))[١]، لكن الخطأ كل الخطأ أن يفتح الطريق أمام من يُسر له شيء من وسائل الخطاب ويُغلق أمام ويُغلق أمام آخر، بمعنى أن يُعرض الإسلام مبتوراً ضخماً بعض جوانبه دون بعض، وهذا يضر كثيراً يضر كثيراً بالإسلام والخطاب الاسلامي وضعفه [٢].

٢. الجمود الفكري وقصر الآليات:

إن الجمود آفة من آفات الفكر الحركي، فهو عائق من العوائق الداخلية في الخطاب الإسلامي، الإسلامي، والجمود على شكل معين في التنظيم، وعلى وسائل معينة في التربية، وعلى صور معينة في الدعوة، ومن حاول أن يغير من هذا الشكل أو تلك الوسيلة، أو هذه الصورة أو تلك المراحل، المراحل، أو تلك الأفكار، أو يعدل فيها بالزيادة والنقص، قوبل بالرفض الشديد، أو الاتهام والتنديد[٣]. والتنديد[٣].

اما جمود الآليات فهناك كثيراً من القائمين على الخطاب الإسلامي لا يحسنون التعامل مع الآليات الجديدة لإيصال هذا الخطاب الجليل إلى الناس؛ فهناك ضعف في استخدام الحاسب "الكمبيوتر"، "الكمبيوتر"، وأعداد قليلة من الدعاة والمشايخ يستطيعون استعمال شبكة المعلومات "الانترنت" والاستفادة منها، وكذلك هناك طرائق جديدة للخطاب تقدم في دورات تدريبية لكن لا يطلع عليها إلا عليها إلا القليلون ولا يشارك فيها إلا أعداد محدودة، وقلة من الدعاة تشارك في القنوات الفضائية،

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب: التفسير، باب: تفسير سورة { والليل إذا يغشى } سورة الليل ، رقم الحديث الحديث (٤٦٦٦)، ٤/١٨٩١.

(٢) ينظر: الخطاب الاسلامي بين الواقع والمأمول : د. محمد موسى الشريف ، الطبعة الاولى، دار ابن كثير (دمشق – (دمشق –سوريا/ ١٤٣٣ هـ/٢٠١٢م)،١٦ .

(٣) ينظر: أولويات الحركة الإسلامية في المرحلة القادمة: د. يوسف القرضاوي، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة الرسالة (بيروت/١٤١٨هـ/١٩٩٨م)، ٤٣.

الفضائية، وبعضهم يحرم المشاركة –على أنهم قلة قليلة– بدعوى حرمة التصوير، وبعضهم قد اساء اساء للخطاب الاسلامي عبر القنوات الفضائية [١].

٣. ضعف المنهج العلمي:

هناك مظاهر كثيرة تحكي ضعف المنهج العلمي في بعض الخطابات الإسلامية، ويتمثل هذا الضعف هذا الضعف في الأحاديث شديدة الضعف أو الموضوعة، والنصوص التراثية الضعيفة، أو الشاذة، أو الشاذة، أو المخالفة لمقصد الإسلام، وقلة التوثيق أو عدمه، وبتر النصوص، والأخذ ببعضها دون بعض، دون بعض، والتعجل في إصدار الأحكام، وتبني المواقف دون دراسة متأنية علمية، والحديث بالعامية بالعامية وتجاهل الفصحى[٢] .

٤. فقه التعامل مع الآخرين:

هناك أنواع من الخطاب تقوم على مسايرة المجتمع أو الأفراد، وهناك بعض أنواع من الخطاب تقيم الخطاب تقيم خطابها على واقع المجتمع لا على التي ينبغي أن يكون عليه، وهناك خطاب مداهن مداهن ليس فيه النظر الموضوعي والتقويم المجرد، وهناك أمر يقع فيه بعض القائمين على الخطاب الخطاب الإسلامي ألا وهو الاستجابة لعواطف العامة، فيرددون ما يريده العامة لا ما ينبغي أن يُقال يُقال ويُحكم به، وهذه بلية؛ لأن هؤلاء العامة تسوقهم العواطف وتحكمهم المواقف الآنية، فيدفعون فيدفعون بالخطاب الإسلامي إلى المسايرة، وسوء تقدير العواقب، والتقليل من إمكانات الغير[٣] .

.

٥. النظرة الضيقة .. تتمثل هذه في أ. التعصب الشديد للرأي والمذهب . ب. التحزب ج. محاولة محاولة جمع الناس على رأي واحد. د. العناية بالمفضول وترك وترك الفاضل. و. العشوائية والارتجال. ز. الاستعلاء، وهو النظر للآخرين من للآخرين من عُلٍ، وعدم الاستفادة مما عندهم من الخير والرشد... والقدح في الآخرين وجرحهم [٤] .

وجرحهم [٤] .

- **اما العقبات التي تواجه الخطب الإسلامي المعاصر، فتتمثل في:**

١. التضييق على الخطب الاسلامي:

---

(١) ينظر: كيف ندعو إلى الإسلام: فتحي يكن، الطبعة الحادية عشر، مؤسسة الرسالة (بيروت/١٤٠٧هـ /١٩٨٨م)، /١٩٨٨م)، ٢٩.

(٢) ينظر: كيف ندعو إلى الإسلام: فتحي يكن، ٣٠ .

(٣) ينظر: أولويات الحركة الإسلامية في المرحلة القادمة: ٩٩.

(٤) ينظر: المصدر نفسه: ١٦٧.

إنّ عدم فتح الباب للخطاب الإسلامي على مصراعيه ليؤدي مهمته، وليوصل صوته للعقول للعقول والقلوب، مؤثر في جودته وعقبة أمام تفوقه، وهذا كائن في أغلب البلاد الإسلامية، ومن المعلوم أن الحرية المنضبطةطريق للإبداع والتفوق(١).

٢.قلة المال الحر لدعم الخطب الاسلامي وبرامجه:

إن عدداً كبيراً من المذاهب الضالة والأديان الباطلة والفرق المنحرفة تجد من المال الشيء الكثير الكثير لإيصال صوتها إلى أبعد مدى، لكن الخطاب الإسلامي في أكثر جوانبه يعاني من ضعف شديد ضعف شديد في الموارد المالية، ولا يجد غالباً إلا الفتات التي لا يستطيع به أن يبدع ويتفوق ويتجاوز الإخفاق ومواطن الضعف، ومن وجد المال فإنه يجده مالاً مسيطراً، فارضاً ما يريده ولو كان ولو كان باطلاً (٢).

٣.قلة الأفراد الموهوبين في إيصال الخطب الإسلامي:

وهذه عقدة وثيقة، وهي متسببة مما ذكر في العاملين السابقين، فالموهوبون والمتفوقون العاملون في مجالات الخطاب غير الإسلامي يُغدق عليهم المال إغداقاً، وأمامهم حرية نسبية متاحة متاحة له، هي أوسع بكثير من أصحاب الخطاب الإسلامي(٣).

٤ . العداء الشديد للإسلام وللخطب الاسلامي:

إن الخطاب الإسلامي أعداء كثيرين، ذوي مكر وكيد، وأصحاب أموال وقدرات، وهذا –مع مع العوامل المذكورة آنفاً– له أثر كبير فيحصار الخطاب الإسلامي والتضييق عليه بل وتأخيره(٤).
وتأخيره(٤).

المطلب الثاني

التعريف بالأمن الفكري واهميته للمجتمع

أولاً: دلالات مفهوم الأمن الفكري:

١– الأمن في أصله اللغوي بمعنى, وهو مصدر للفعل أمن يؤمن، وقد جاء في مقايس اللغة أن أن "(أمن) الهمزة والميم والنون أصلان متقاربان: أحدهما الأمانة التي هي ضد الخيانة ومعناها

(١) ينظر: الخطاب الاسلامي بين الواقع والمأمول: ٧ .
(٢) ينظر: المصدر نفسه: ٨ .
(٣) ينظر: أولويات الحركة الإسلامية في المرحلة القادمة: ١٢٢.
(٤) ينظر: الخطاب الاسلامي بين الواقع والمأمول : ٨ .

سكون القلب, والآخر التصديق، والمعنيان متدانيان"[١]، وجاء في لسان العرب أن الأمن "ضد الخوف"[٢] .

من هذه المعاني اللغوية يتبين لي أن معنى الأمن في لغة العرب يدور حول أمرين هما: الطمأنينة والشعور بالرضا والاستقرار أولاً... وثم التصديق والثقة وعدم الخوف ثانياً, ومنه قوله قوله تعالى:﴿ **وَآمَنَهُمْمِنْ خَوْفٍ**﴾[٣].

٢- دلالات مفهوم الأمن في الاصطلاح:

عُرف الأمن قديماً وحديثاً, وأكثر التعريفات لا تخرج كثيراً عن معناه اللغوي, فقديماً قالوا: "عدم "عدم توقع مكروه في الزمان الآتي"[٤].

وعرف أيضاً "هو مجموعةٌ من التدابير والقوانين التي يتّبعها الإنسان لتحقيق الحماية لنفسِه ومالِه وممتلكاته أو عرضه أو أيّ شيءٍ ثمينٍ يخاف عليه"[٥] .

وفي محاولة لنظرة شاملة ومتكاملة فالأمن عبارة عن "مجموعة من الإجراءات التربوية والوقائية والوقائية والعقابية التي تتخذها السلطة لحماية الوطن والمواطن داخلياً وخارجياً انطلاقاً من المبادئ المبادئ التي تؤمن بها الأمة, ولا تتعارض أو تتناقض مع المقاصد والمصالح المعتبرة"[٦] .

ثانياً: دلالات مفهوم الفكر لغة واصطلاحاً:

١- الفكر في اللغة: جاء في مختار الصحاح: "ف ك ر : (التفكر) التأمل, و(أفكر) في الشيء و(فكر) و(فكر) فيه بالتشديد و(تفكر) فيه بمعنى. ورجل (فكير) بوزن سكيت كثير التفكر"[٧]. وجاء في مقاييس اللغة: "الفاء والكاف والراء تردد القلب في شئ, يقال: تفكر إذا ردد القلب معتبراً"[٨]. وجاء وجاء في لسان العرب أن الفكر هو " إعمال الخطر في شئ " [٩].

ومما سبق يتضح أن مفهوم الفكر في اللغة يدور حول معنى واحد تقريباً وهو إعمال الفكر بالتأمل والتدبر, وإعمال العقل.

---

(١) مقاييس اللغة: ١٣٣/١.
(٢) لسان العرب: ١٤٠/١ ، مادة (أمن).
(٣) سورة قريش: الآية (٤).
(٤) التعريفات: علي بن محمد الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي(بيروت/ بيروت/ ١٤٠٥هـ)، ٥٥ .
(٥) الأمن الفكري والعقائدي مفاهيمه وخصائصه وكيفية تحقيقه: أحمد بن علي المجدوب، بحث علمي منشور ضمن أوراق ضمن أوراق الندوة العلمية: نحو استراتيجية عربية للتدريب في الميادين الأمنية، دار النشر بالمركز العربي العربي للدراسات الأمنية والتدريب(الرياض/ ١٤٠٨هـ)، ٥٣.
(٦) المفهوم الأمني في الإسلام: علي فايز الجحني، مجلة الأمن, الصادرة من وزارة الداخلية (العدد الثاني ذي الحجة, الحجة, ١٤٠٨هـ)، ١٢ .
(٧) مختار الصحاح: ٢٤٢/١.
(٨) معجم مقاييس اللغة: ٤٤٦/٤ .
(٩) لسان العرب: ٣٠٧/١٠ .

٢- الفكر في الاصطلاح: قال الفيومي: " الفكر هو ترتيب أمور في الذهن يتوصل بها إلى مطلوب, مطلوب, يكون علماً أو ظناً"(١).

وعرفه الدكتور عبد الرحمن الزنيدي بقوله: "الفكر في الصطلح الفكري والفلسفي خاصة هو الفعل هو الفعل الذي تقوم به النفس عند حركتها في المعقولات, أي النظر والتأمل والتدبر والاستنباط والحكم والحكم ونحو ذلك, وهو كذلك المعقولات نفسها أي الموضوعات التي أنتجها العقل البشري"(٢).

وجملة القول: فإن الفكر اصطلاحاً كما يقول أهل الاختصاص هو: عمل العقل ونتاجه.

ثالثاً: تعريف الأمن الفكري باعتباره مصطلحاً مركباً.

يعد مفهوم (الأمن الفكري) من المفاهيم الحديثة التي لم تعرف قديماً في ثقافتنا الإسلامية بلفظها, وإن كان للشريعة الإسلامية رؤيتها في حفظ الدين والعقل.

ونظراً لحداثة النسبية للمصطلح فقد تباينت الرؤى حول المقصود به, ومما ورد في هذا الشأن واجتهد الباحثون في تحديده فيما يأتي:

- عرفه الدكتور سعيد الوادعي بأنه: "سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية وتصوره للكون"(٣) .
- ويعرفه الدكتور عبد الحفيظ المالكي بأنه: "سلامة فكر الإنسان من الانحراف أو الخروج عن عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية والاجتماعية مما يؤدي إلى حفظ النظام العام وتحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والاقتصادية وغيرها من مقومات الأمن الوطني"(٤).
- ويعرفه حيدر الحيدر بقوله: "تأمين خلو أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شاذ ومعتقد ومعتقد خاطئ, مما قد يشكل خطراً على نظام المجتمع وأمنه, وبما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية "(٥).

وجملة القول وبالتأمل في مصطلح (الأمن الفكري) من إذ مقتضياته وما يمكن أن يترتب عليه في عليه في المجتمع المسلم وما انتهى إليه الباحثون قي تعريفهم للأمن الفكري أنه يسعى إلى تحقيق

---

(١) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: لأحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت: نحو نحو ٧٧٠ هـ)، المكتبة العلمية (بيروت)، ١١١/٢.

(٢) حقيقة الفكر الإسلامي: د. عبد الرحمن الزنيدي، الطبعة الثانية، دار المسلم (الرياض/ ١٤٢٢هـ)، ١٠ .

(٣) الأمن الفكري الإسلامي: للدكتور سعيد الوادعي، مجلة الأمن والحياة العدد (١٨٧), (١٤١٨هـ)، نقلا عن بحث بحث للدكتور عبد الرحمن اللويحق بعنوان بناء المفاهيم ودراستها في ضوء المنهج العلمي, ١٩. وهو بحث بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري (بتاريخ٢٢-٢٥ جماد الأول ١٤٣٠هـ)، كرسي الأمير نايف نايف لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود .

(٤) نحو إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب: د. عبد الحفيظ المالكي، نقلاً من بحث للدكتور للدكتور عبد الرحمن اللويحق، بعنوان بناء المفاهيم، ١٩ .

(٥) الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية: حيدر بن عبد الرحمن الحيدر، الطبعة الأولى، رسالة دكتوراه في دكتوراه في أكاديمية الشرطة في جمهورية مصر العربية (مصر/ ١٤٢٣هـ)، ٣١٦.

تحقيق الحماية التامة لفكر الإنسان من الانحراف أو الخروج عن الوسطية والاعتدال, وأنه يُعنى بحماية يُعنى بحماية المنظومة العقدية والثقافية والأخلاقية والأمنية في مواجهة كل فكر أو معتقد منحرف منحرف أو متطرف وما يتبعه من سلوك.

رابعاً: أهمية الأمن الفكري في الاسلام:

يعدّ الإسلام الأَمن في غاية الأهميّة، فقد سنّ قانوناً لحماية المسلمين وحرّم الإيذاء فيما بينهم، فعندما يدخل الشخص في الإسلام فدَمه وعِرضه وماله حرام على أخيه المسلم لا يجوز له اختراق هذا الأمن، بل عدَّ الاعتداء على حياة المسلمين من الكبائر التي توقع صاحبها في التهلكة، ومن اهميته:

١. أنّ نعمة الأمن جزء عظيم لا يتجزأ من الإسلام , والأمن تمام الدين , ولا يتحقق الإسلام إلا إلا بالأمن , ولا يعمل بشعائر الدين إلا في ظل الأمن[١], لقوله تعالي: ﴿**وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ**﴾[٢].

٢. أنّ الصلاة لا تكون في تمام وطمأنينة إلا في ظل الأمن, لقوله تعالى: ﴿**حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ الصَّلَوَاتِ و الصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُواْ لِلّهِ قَانِتِينَ* فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالاً أَوْ رُكْبَاناً فَإِذَا أَمِنتُمْ الْكَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ**﴾[٣].

٣. أنّ الحج لا يتحقق إلا مع الأمن, لقوله تعالى: ﴿ **فَإِذَا أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ**﴾[٤].

٤. إن نعمة الأمن احدي النعمتين اللتين امتن الله بهما علي قريش, لقوله تعالى: ﴿ **لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ* قُرَيْشٍ* إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاء وَ الصَّيْفِ * فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ * الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ**﴾[٥].

٥. ترتيب الحاجات الأساسية لحياة الفرد والمجتمع الصحة, والطعام والشراب, والسكن, قال رسول الله ﷺ: رسول الله ﷺ: **((من أصبح منكم معافى في جسده , أمنا في سربه, عنده قوت يومه فكأنما حيزت له حيزت له الدنيا))**[٦].

---

(١) ينظر: مقومات الأمن في القرآن: إبراهيم سليمان الهويمل، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، جامعة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية (المجلد الخمس عشر, العدد التاسع والعشرون/محرم ١٤٢١هـ)، ٩.
(٢) سورة النور: الآية (٥٥) .
(٣) سورة البقرة: الآيتان (٢٣٨،٢٣٩) .
(٤) سورة البقرة: الآية (١٩٦) .
(٥) سورة قريش: الآية (١-٤) .
(٦) رواه ابن ماجة في سننه: كتاب: الزهد ، باب: القناعة, رقم الحديث (٤١٤١)، ١٣٨٧/٢ .

إنّ الأمن أساس قواعد المجتمع الإنساني, وإذا سيطر الفلتان الأمني علي مجتمع من المجتمعات, فإن هذا المجتمع سيفقد إنسانيته, ويصبح البطش, والحقد سائداً, وتصبح نفوس البشر في البشر في خوف, وقلق وتتحول إلى مجتمع حيواني مفترس(١).

خلساً: آثار الخطب الاسلامي في تحقيق الأمن الفكري على المجتمع:

إن تحقيق الأمن الفكري والاستقرار في المجتمع عمل يتطلب تظافر جهود الخطاب الاسلامي وكلاً الاسلامي وكلاً من موقع مسؤوليته، الخطيب والمرشد الديني في مجاله، والسياسي من موقعه، ورجل ورجل القانون حسب اختصاصه، والباحث في منبره، والعالم الاجتماعي في دراسته وأبحاثه الميدانية، والقاضي في أحكامه، ورجل الأمن في وظيفته، ورجل التربية في مهمته، فالجميع معني معني بدرجة أو بأخرى بالإسهام في تثبيت الأمن وترسيخه في المجتمع، حتى ينعم جميع أفراد هذا هذا المجتمع بالطمأنينة والأمن والسعادة والهناء، وينعم المجتمع بالاستقرار والرخاء والازدهار، والازدهار، ومما يحقق هذه الآثار التي تعود على المجتمع من وراء تحقيق الأمن الفكري ما يأتي(٢):
يأتي(٢):

١-أنه حماية لأهم المكتسبات وأعظم الضروريات, وهو دين الأمة وعقيدتها, فحماية الأمة من هذا الجانب له أهمية بالغة فهو حماية لوجودها.

٢-أن اختلال الأمن الفكري يؤدي إلى اختلال الأمة في الجوانب الأخرى, الجنائية والاقتصادية وغيرها.

٣-أن الضرر المتوقع من الإخلال بالأمن الجنائي, أو انتهاك الأموال والأعراض في معظمه محدود بمن وقع عليه الجرم, أما الإخلال بالأمن الفكري فإنه يتعدى إلى كل شرائح المجتمع كلها.

٤-أن منافذ الغزو الفكري أوسع من أن تحد, فهو يحتاج إلى حماية كل دار بل كل عقل, ولا يمكن أن يمكن أن تتحقق هذه الحماية إلا بتوافر الأمن الفكري, فهو الخطوة الأولى والركيزة الأساسية الحماية من الحماية من أي غزو فكري(٣) .

---

(١) ينظر: مقومات الأمن في القرآن: ١٢.

(٢) ينظر: اهمية الأمن والاستقرار للفرد والمجتمع: محمد البوشواري، أستاذ بكلية الحقوق اكادير،(تاريخ الاضافة الاضافة في ٢٠١٥/١١/٤)، منتدى كلية الحقوق أكادير – أيت ملول :
http://www.fsjes-agadir.info/vb/showthread.php

(٣) ينظر: الأمن الفكري ماهيته وضوابطه: د. عبد الرحمن اللويق، الطبعة الأولى، ملتقى الأمن الفكري في جامعة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية (الرياض /١٤٢٦هـ)، ٩٥ .

٥- "أن تحقق الأمن الفكري في أي أمة من الأمم يعني يقينها واطمئنانها بأحقية عقائدها وقيمها وأخلاقها لا في البقاء فحسب، بل في التأثير في الآخرين، وفي قيادة أمم الأرض إلى القناعة بفكرها والأمة التي تحقق هذا الأمن لا شك أنها آمنة من الذوبان في غيرها ومن التبعية للآخرين، للآخرين، ولو كانت أفقر اقتصاداً أو أضعف قوة أو أقل تحضراً، بل حتى لو كانت مهزومة عسكرياً محتلة عسكرياً محتلة من عدو خارجي، كما حصل للمسلمين الأوائل إبان غزو المغول والصليبيين، فقد أثر فقد أثر المسلمون فيهم وغيّروا من فكرهم، وانتهى الأمر بدخول المغول في الإسلام واعتناق عقائده، ووصل بالنصارى إلى حد الانبهار بالحضارة الإسلامية والتتلمذ عليها، مما على أساسه قامت حضارة الغرب الحالية"(١).

مما سبق يتبين الأثر الكبير الذي يحققه الخطاب الاسلامي في ترسيخ الأمن الفكري على المجتمع, والذي يكون له دور مهم وحقيقي في استقرار المجتمع وطمأنينته, بل إن كثيراً من الشعارات التي ترفعها المنظمات الدولية في السعي إلى حقوق الإنسان وحفظ كرامته, قد سبقتها الشريعة الإسلامية في أنظمتها وتشريعاتها التي تحقق الكرامة الإنسانية وتسعى إليها وتسعى إلى كل ما يحفظ حقوقهم وأمن أفكارهم وقيادتهم إلى بر الأمان للوصول إلى رضوان الله جل وعلا.

(١) أثر المحكمات في تحقيق الأمن الفكري والعقدي: مقال للدكتور الشريف حاتم بن عارف العوني، موقع مؤسسة الدعوة مؤسسة الدعوة الإسلامية لصحفية: http://www.aldaawah.com/?p=5270

المبحث الثاني

مفهوم الغلو والتطرف واسباب نشأتهما

المطلب الاول

مفهوم الغلو والتطرف

اولاً: الغلو لغةً واصطلاحاً:

١- الغلو لغة: تدور الأحرف الأصلية لهذه الكلمة ومشتقاتها على معنى واحد يدل على الحد والقدر، و(الارتفاع في الشيء ومجاوزة الحد فيه)[١]، وعبر عنه بعضهم:(وغلا في الامر يغلو يغلو غلوا، أي: جاوز فيه الحد)[٢]، وغلا غلاء فهو غال وغلي ضد الرخص، وغلا في الأمر غلوا غلوا جاوز حده [٣].

ومنهم من عرفه:(هو الإعداء، وغلا بالسهم يغلو غلوا وغلوا وغالى به غلاء: رفع يده يريد به أقصى الغاية وهو من التجاوز)[٤]، (وغلا في الدين غلوا من باب قعد وقلب وتشدد حتى حتى جاوز الحد، وغالى في أمره مغالاة بالغ)[٥].

٢- الغلو اصطلاحاً: قد وضع العلماء عن طريق اجتهادهم تعريفات عدة موجزة للغلو ومن هذه التعريفات ما يأتي:

أ-الغلو:(هو مجاوزة الحد بأن يزاد الشيء في حمده أو ذمه على ما يستحق، ونحو ذلك)[٦] .

---

(١) جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١ هـ.)، تحقيق، رمزي منير بعلبكي، الطبعة الطبعة الاولى، دار العلم للملايين (بيروت/١٩٨٧م)، ٩٦١/٢.

(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ.)، تحقيق، أحمد تحقيق، أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة الرابعة، دار العلم للملايين (بيروت/١٤٠٧ هـ. / ١٩٨٧م)، ٢٤٤٨/٦.

(٣) ينظر: القاموس المحيط ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: ٨١٧ هـ.)، تحقيق: مكتب تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثامنة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع (بيروت– (بيروت– لبنان/ ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥ م)، ١٣١٨/١.

(٤) لسان العرب: ١٣٢/١٥، مادة (غلا) .

(٥) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: ٢٥٤/٢.

(٦) اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم: لتقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد السلام بن عبدالله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت: ٧٢٨ هـ.)، تحقيق: ناصر عبد

ب- (هو المبالغة في الشيء والتشديد فيه بتجاوز الحد)[١] .

وضابط الغلو هو تعدي ما أمر الله به، وهو الطغيان التي نهي عنه[٢] في قوله تعالى:﴿وَلَا تَطْغَوْاْ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي ۖ وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ﴾[٣].

مما سبق من التعريفات، وما ورد فيه من اقوال العلماء، يتضح لنا أن الغلوّ: هو مجاوزة الحد في الأمر المشروع، وذلك بالزيادة فيه أو المبالغة إلى الحد التي يخرجه عن الوصف التي أراده الشارع وقصده .

ثانياً: التطرف في اللغة والاصطلاح:

١- **تعريف التطرُّف لغةً:** مشتقٌّ من الطرف، يقال: طَرِفَتِ الناقة بالكسر إذا تَطَرَّفَت، أَي: رَعَتْ أَطرافَ رَعَتْ أَطرافَ المرعى ولم تَخْتَلِطْ بالنوق، وناقة طَرِفة لا تثبت على مرعى واحد، والطرَفُ بالتحريك بالتحريك الناحية من النواحي، والطائفة من الشيء، والجمع أَطراف[٤].

فمن هذا يتبيّن أنّ التطرُّف معناه: الوقوف في الطرف، فهو يقابل التوسُّط والاعتدال، ومن ذلك قول أبي تمام:

كانَتْ هيَ الوسَطَ الممنوعَ فاستَلبتْ ما حَوْلَها الخيلُ حتى أصبحَتْ طَرَفَا[٥]

٢- **تعريف التطرُّف اصطلاحاً:** عُرّف بأنّه:(سوء الفهم للنصوص الدينية التي يؤدّي إلى التشدّد والغلوّ)[٦]، أو هو التنطّع والتعمّق في أداء العبادات الشرعية، وهو مجاوزة الحدّ في الأقوال والأفعال، ويدخل فيه الزيادة على المشروع والتزام ما لم يلزم به الشارع، والورع الفاسد، ويطلق ويطلق عادة على بعض الأفراد الذين يلجؤون إلى التفسير عن جهل في أمورهم الدينية ويضللون الناس ويضللون الناس عن الصواب [٧].

ناصر عبد الكريم العقل، الطبعة السابعة، دار عالم الكتب، (بيروت- لبنان/١٤١٩ هـ. / ١٩٩٩م)، ٣٢٨/١. ٣٢٨/١.

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ.)، حقق أصلها: العلّامة عبد العلّامة عبد العزيز بن باز، الطبعة الاولى، دار الكتب العلمية (بيروت/ ١٩٨٩م)، ٢٧٨/١٣.

(٢) ينظر: تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد التى هو حق الله على العبيد، لسليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد محمد بن عبد الوهاب (ت: ١٢٣٣ هـ.)، تحقيق: زهير الشاويش، الطبعة الاولى، المكتب الاسلامي(بيروت- بيروت- دمشق/١٤٢٣ هـ./٢٠٠٢م)، ٢٥٤/١.

(٣) سورة طه: الآية (٨١) .

(٤) ينظر: لسان العرب: ١٣/٩، مادة (طرف).

(٥) ديوان أَبي تمّام، حبيب بن أوس الطائي (ت ٢٣٢ هـ.)، ضبط معانيه وشروحه وأكملها: إيليا الحاوي، دار الكتاب اللبناني (بيروت)، ٢٥٦/١.

(٦) تربية الشباب للبعد عن التطرُّف والإرهاب، عبد اللطيف حسين فرج، مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة (مكة المكرمة/ المكرمة/ ١٤٢٦هـ)، ٩.

(٧) ينظر: التطرُّف الديني الرأي الآخر، صلاح الصاوي، منشورات الآفاق الدولية للإعلام، الطبعة الاولى، (٢٠٠٨م)، ٩ .

والعلاقة بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي واضحة، فكلُّ شيء له وسط وطرفان، فإذا جاوز جاوز الإنسان وسط شيء إلى أحد طرفيه قيل له: تطرّف في هذا الشيء، أي: جاوز حدّ الاعتدال ولم الاعتدال ولم يتوسط، وعلى ذلك فالتطرُّف يصدق على التسيّب، كما يصدق على الغلوّ، وينتظم في سلكه في سلكه الإفراط ومجاوزة الحدّ، والتفريط والقصير على حد سواء؛ لأنّ في كلٍّ منهما جنوحًا إلى إلى الطرف وبعدًا عن الجادة والوسط، فالقصير في التكاليف الشرعية والتفريط فيها تطرّف، كما أنّ الغلوّ كما أنّ الغلوّ والتشدّد فيها تطرّف؛ لأنّ الإسلام دين الوسط والوسطية[١].

والتطرف ظاهرة مرضية تؤشر على وجود خلل ما في النفس الإنسانية أو في الظروف المحيطة المحيطة بها، فالنفس الإنسانية السوية بطبيعتها ترفض التطرف والتعصب والجمود، لأن الفطرة السليمة تأبى الفطرة السليمة تأبى ذلك وتنفر منه[٢].

ويلحق بمعنى التطرف أيضاً كلمات ذات صلة بها نحو:" التنطع–والتشديد والتنعت–والتحمس"، والتحمس"، فالتنطع: (هو التكلف المؤدي إلى الخروج عن السنة)[٣].

والتشدد والتنعت والتحمس بمعنى واحد، قال ابن حجر "رحمه‌الله":(التحمس هو التشدد، قال أبو قال أبو عبيدة معمر بن المثنى: تحمس تشدد، ومنه حمس الوغى: إذا اشتد)[٤]، وقال عبدالله بن مسعود بن مسعود ﷺ: (إياكم والتبدع، وإياكم والتنطع، وإياكم والتعمق، وعليكم بالدين العتيق)[٥] .

ثالثاً: العلاقة بين الغلو والتطرف:

الغلو – في الحقيقة – أعلى مراتب الإفراط في الجملة. فالغلو في شيء ما مثلا هو المغالاة في المغالاة في ثمنه والإفراط فيه، والغلو أخصّ من التطرف؛ إذ إن التطرف هو مجاوزة الحدِّ، والبعد عن والبعد عن التوسط والاعتدال إفراطا أو تفريطا، أو بعبارة أخرى: سلبا أو إيجابا، زيادة أو نقصا، قصا، سواء كان غلوا أم لا، إذ العبرة ببلوغ طرفي الأمر، فالغلو أخص من التطرف باعتبار مجاوزة مجاوزة الحد الطبيعي في الزيادة والنقص، في حال النقص يسمى غلوا إذا بالغ في النقص، والتطرف: والتطرف: الانحياز إلى طرفي الأمر، فيشمل الغلو، لكن الغلو أخص منه في الزيادة والمجاوزة، ليس فقط

---

(١) ينظر: مفاهيم إسلامية: عبد الصبور مرزوق، مطبوعات وزارة الأوقاف المصرية، (القاهرة)، ٨٨.
(٢) ينظر: مفاهيم إسلامية: ١٢.
(٣) سبل السلام: محمد بن إسماعيل الأمير الكحلاني الصنعاني (ت : ١١٨٢ هـ.)، الطبعة الرابعة، مكتبة مصطفى مصطفى البابي الحلبي (١٣٧٩هـ./ ١٩٦٠م)، ٣/ ١١٠ .
(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٥١٦/٣ .
(٥) مسند الدارمي المعروف بـ. (سنن الدارمي): أبو محمد عبدالله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (ت: ٢٥٥ هـ.) تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ. / ٢٠٠٠ م، باب من هاب الفتيا وكره التنطع والتبدع، حديث رقم (١٤٤)، ٢٥١/١

والمجاوزة، ليس فقط بمجرد البعد عن الوسط إلى الأطراف' أو بمعنى آخر: كل غلو فهو تطرف, وليس كل تطرف, وليس كل تطرفٍ غلوا[١].

ولله در القائل:

فلا تغل في شيء من الأمر والقصد كلاطرفيقصد الأمر ذميم [٢].

المطلب الثاني

أسباب ظهور الغلو التطرف

اولاً: أسبابظهور الغلو:

أذكر هنا ما تيسّرَ لي استقراؤه من أسباب ظهور نزعات الغلو على مدار التاريخ وفي العصر الحديث، وهي:

- **الأسباب العامة التي ينشأ عنها الغلو علىمدار التاريخ، وأهمها:**

١- شيوع البدع والمنكرات والفساد والظلم في المجتمعات، وترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أو التقصير فيه، كما في كثير من البلاد الإسلامية .

٢- قلة الفقه في الدين، أي ضعف العلم الشرعي، أو أخذ العلم عن غير أهله أو على غير نهج سليم، أو تلقيه عن غير أهلية ولا جدارة.

٣-ظهور نزعات الأهواء والعصبيات والتحزبات والشعارات عبر التاريخ .

٤- الابتعاد عن العلماء وجفوتهم، وترك التلقي عنهم، وعدم الاقتداء بهم، وما نتج عن ذلك من التلقي عن دعاة السوء والفتنة، والأهواء والالتفاف حولهم .

٥- غرور بعض الاشخاص والتعالي على العلماء وعلى الناس، واحتقار الآخرين في آرائهم.

٦- حداثة السن وقلة التجارب، والغيرة غير المتزنة، منها عواطف بلا علم ولا حكمة.

٧- النقمة على الواقع وأهله؛ بسبب سوء الأوضاع الدينية والاقتصادية والسياسية في كثير من بلاد المسلمين، وما يترتب على ذلك من ردود الأفعال التي لا تقدر عواقب الأمور.

---

(١) ينظر: الجذور التاريخية لحقيقة الغلو والتطرف والإرهاب والعنف، الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل: ١٢ ١٢ (تاريخ الإضافة: ١٥ / ١٠ / ٢٠٠٨) موقع مكتبة نور : https://www.noor-book.com

(٢) الرد على الرفاعي والبوطي في كذبهما على أهل السنة ودعوتهما إلى البدع والضلال: عبد المحسن بن حمد بن عبد حمد بن عبد المحسن بن عبدالله بن حمد العباد البدر، الطبعة الأولى، دار ابن الأثير(الرياض- المملكة العربية العربية السعودية/ ١٤٢١ هـ./٢٠٠٠م)، ٤٥.

٨- تحدي الخصوم في الداخل والخارج، واستفزازهم للغيورين، وللشباب وللدعاة، وهو ما يمكن أن يمكن أن يطلق عليه " المكر الكبَّار "، وكذلك كيدهم للدين وأهله، وطعنهم في السلف الصالح[١] .

.

٩- قلة الصبر، وضعف الحكمة في الدعوة لدى كثير من الغيورين؛ ولا سيما بعض الشباب المتدين، ومن المتدين، ومن ذلك ضعف إدراك الكثيرين لسنن الله تعالى الكونية والشرعية، في الصراع والتدافع بين الحق والتدافع بين الحق والباطل، والقواعد الشرعية التي تحكم ذلك[٢] .

- **أما الأسباب التي هيأت لظهور الغلو في العصر الحديث، فتتمثل بما يأتي:**

١- اعراض أكثر المسلمين عن دينهم وعقيدتهم وشريعتهم وأخلاقهم، إعراضاً لم يحدث مثله في في تاريخ الإسلام، ممّا أوقعهم في ضنك العيش، وفي حياة الشقاء، ومن مظاهر هذا الإعراض كثرة كثرة البدع والعقائد الفاسدة وما نتج عن ذلك من الافتراق والفرق والأهواء، والتنازع والخصومات والخصومات في الدين[٣] .

٢-ضعف طالب علم، اذ كانوا يقولون:ضعف عالم أخطر على الأمة من جاهل، إذ يتخبط في المسائل الكبار، المسائل الكبار، ويخرِّب العقول والنفوس دون الشعور بأي حرج![٤].

٣- الجهل بمقاصد الشريعة، اذ ان مقاصد الشريعة هي الغايات الكبرى التي تستهدف الشريعةُ الغراء الغراء تحقيقَها والحفاظ عليها عن طريق أحكامها وتوجيهاتها العامة[٥].

٤- شيوع الظلم بشتى صوره وأشكاله: ظلم الأفراد، وظلم الشعوب، وظلم الولاة و ج ..ورهم، وظلم وظلم الناس بعضهم لبعض، بما ينافي مقاصد الشريع. ..ة، وما أمر الله به ورسوله ﷺ، مما يُنمِّي يُنمِّي مظاهر السخط والتذمر والحقد في النفوس[٦].

٥- تحكم الكافرين -من اليهود والنصارى والملحدين والوثنيين- في مصالح المسلمين، وتدخلهم في شؤون وتدخلهم في شؤون البلاد الإسلامية، وصائر شعوبها عبر الاحتلال، والغزو الفكري والإعلامي والإعلامي والاقتصادي، وتحت ستار المصالح المشتركة، أو المنظمات الدولية، ونحو ذلك مما تداعت به تداعت به الأمم على المسلمين من كل حدب وصوب بين طامع وكائد وحاسد[٧].

---

(١) ينظر: مشكلة الغلو في الدين في العصر الحاضر" الاسباب-الاثار-العلاج": عبد الرحمن بن معلا اللويحق، الطبعة اللويحق، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة(بيروت-لبنان /١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)،٣٣٦.

(٢) ينظر: الإرهاب والعنف السياسي، محمد السماك، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت/ ١٩٩٢م)، ٣٦ ١٩٩٢م)، ٣٦ .

(٣) ينظر: الإرهاب والعنف السياسي: ٣٦ .

(٤) ينظر: تفكيك ثقافة الغلو: د. عبد الكريم بكار، الطبعة الأولى، رؤية للثقافة والاعلام- دار القلم (دمشق/١٤٣٧هـ/٢٠١٦م)،٤٢ .

(٥) ينظر: المصدر نفسه: ٤٣ .

(٦) ينظر: ظاهرة الغلو في التكفير: يوسف القرضاوي، الطبعة الأولى، مكتبة المنار الإسلامية (حولي- الكويت/١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)،٢٧ .

(٧) ينظر: تفكيك ثقافة الغلو: ٤٥ .

٦- محاربة التمسك بالدين والعمل بالسنن، والتضييق على الصالحين والمتمسكين بالسنة، والعلماء، والعلماء، والآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر، وبالمقابل التمكين لأهل الفسق والفجور والإلحاد، والإلحاد، مما يعد أعظم استفزاز لذوي الغيرة والاستقامة[١].

٧- فساد الإعلام في العصر الحديث صار -غالباً- مطية الشيطان إلى كل فتنة وضلالة وبدعة ورذيلة؛ فإن وسائل الإعلام في أكثر البلاد الإسلامية غالباً ما تسخَّر في سبيل الشيطان، وبالمقابل وبالمقابل نجد أن إسهام الإعلام في نشر الحق والفضيلة قليل وبلغت جداً، ولا شك أن هذا الوضع منكر الوضع منكر عظيم ومكر كبّار، ويعد أعظم استفزاز يثير غيرة كل مؤمن وحفيظة كل مسلم، فإذا فإذا اقترن ذلك بشيء من قلة العلم والحلم والحكمة، وغياب التوجيه الشرعي السليم، أدَّى ذلك لدى بعض لدى بعض الشباب إلى العنف والقسوة في الأحكام والتعامل، وإلى الإحباط والتشاؤم واليأس لدى بعضهم، لدى بعضهم، فيندفع إلى التغيير بعنف[٢].

٨- ضرب قيمة التسامح، ولسنا في حاجة إلى كثير من البراهين على أن ديننا الحنيف هو دين التسامح والتفهم لخصوصيات الأمم والشعوب، فلولا تسامحه لما استطاع أن يكون حاضراً في كل مكان كل مكان من الأرض[٣].

٩- شدة الغيرة وقوة العاطفة لدى فئات من الشباب والمثقفين وغيرهم بلا علم ولا فقه ولا حكمة، حكمة، ولا بصيرة، وبدون مراعاة للمصالح، ودرء المفاسد. فإذا فقدت هذه الشروط أو بعضها أدى ذلك أدى ذلك إلى الغلو والتشدد بل والعنف في معالجة الأمور[٤].

ثانياً: أسباب ظهور التطرف:

وبعد تحليل الاسباب العامة للتطرف، وصلنا إلى مجموعة من الاسباب التي يشير وجودها في المجتمعات الاسلامية، وقسّمت هذه المؤشرات إلى خمسة اسباب اساسية: الدينية، والاقتصادية، والاجتماعية، والنفسية، والفكرية، وسنعرضها بإيجاز:

١- الاسباب الدينية للتطرف:

أ-الجهل بالعلم الشرعي وقلة الفقه في الدين، وضعف المستوى المطلوب في العلوم الشرعية[٥] .

.

(١) ينظر: مشكلة الغلو في الدين في العصر الحاضر: ٣٣٧ .
(٢) ينظر: المصدر نفسه: ٣٣٧.
(٣) ينظر: الوسطية والاعتدال من أجل استراتيجية لاستيعاب فكر الغلو والتطرف: محمد يتيم، الطبعة الاولى، مؤسسة مؤسسة الانتشار العربي (بيروت-لبنان/٢٠١١م)، ٨٩ .
(٤) ينظر: الغلو في الدين في حياة المسلمين: ٨٤ .
(٥) ينظر: الخوارج أول فرقة في تاريخ الاسلام مناهجهم وأصولهم وسماتهم-قديماً وحديثاً وموقف السلف منهم: منهم: الدكتور ناصر عبد الكريم العقل، الطبعة الاولى، دار اشبيليا للنشر والتوزيع (الرياض/١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، ١٠٦.

ب-الخلل في مناهج بعض الدعوات المعاصرة، فأغلبها تعتمد في مناهجها على الشحن العاطفي، العاطفي، وتربي أتباعها على مجرد أمور عاطفية وغايات دنيوية؛ سياسية واقتصادية ونحوها[١].
ونحوها[١].

ج-الجهل بالعرف والعادة، ويعد هذا من أهم الأسباب التي تساعد على التطرف والتشدد، إذ إنّ بعض الأحكام تتغير بتغير الزمان وعادة الناس [٢].

د-قصر النظر وقلة الصبر وضعف الحكمة وتصدر حدثاء الأسنان وسفهاء الأحلام وأشباههم للدعوة بلا للدعوة بلا علم ولا فقه، فاتخذ بعض الشباب منهم رؤساء جُهالاً، فأفتوا بغير علم، وحكموا في الأمور بلا فقه [٣].

و- الجفوة بين العلماء والشباب، وعدم الأخذ من العلماء الراسخين، ففي أكثر بلاد المسلمين تجد تجد العلماء في معزل عن أكثر الشباب، وربما يسيئون الظن بالكثير منهم، وفي المقابل تجد الشباب الشباب وبسبب وسائل الإعلام المغرضة التي تفرق بين المؤمنين، يقع بعض الشباب في الأحكام الأحكام الخاطئة والتصرفات الجائرة التي لا تليق تجاه علمائهم، وتجاه حكامهم[٤].

٢- الأسباب الاقتصادية للتطرف:

أ- التغير في الوضع المالي سلباً أو إيجاباً، إذ تختفي نقوده دون مبرر واضح، أو يغتني دون سبب.

ب- ممارسة أنشطة تجارية مشبوهة، او ممارسة أنشطة خيرية بطريقة غير رسمية أو واضحة.

ج.- العزوف عن العمل الحكومي مع توفره، والاتجاه نحو التجارة البسيطة كبيع الخضار والعمل وما شابه، وتبرير ذلك بشبهات شرعية حول مشروعية العمل الحكومي.

د- استغلال العمل الخيري لأعمال غير صحيحة، أو استباحة المال العام لصالح جهات أخرى[٥].

أخرى[٥].

٢- الأسباب الاجتماعية للتطرف:

أ- عدم مشاركة الفرد في المناسبات الاجتماعية، وقلة الاختلاط بالمنزل مع الأهل، ومرافقة أشخاص غير معروفين أو يبدو عليهم التشدد والغلو.

ب- قطع العلاقات وصداقات السابقة بطريقة مفاجئة.

ج.- اتخاذ أصحاب جدد في الواقع أو عبر الانترنيت مشبوهين ومتشددين.

---

(١) ينظر: الجمود على ظواهر النصوص واثره في صناعة التطرف الاسباب والمواجهة: د. هاني سيد تمام، الطبعة الطبعة الاولى، دار الحرم للنشر والتوزيع (القاهر/٢٠١٨م)، ٣٩ .

(٢) ينظر: المصدر نفسه: ٦٩ .

(٣) ينظر: الخوارج أول فرقة في تاريخ الإسلام: ١٠٨.

(٤) ينظر: الإرهاب في ميزان الشريعة: د. عادل عبد الله العبد الجبار، (الرياض/ تاريخ الإضافة ٢٥-١-١٤٢٦هـ) موقع صيد الفوائد .http://www.saaid.net/book/open

(٥) ينظر: مؤشرات التطرف لدى الشباب دراسة ميدانية: اقتصادية واجتماعية ونفسية وفكرية: د. عبد العزيز بن عبد بن عبد الرحمن الهليل، الطبعة الثالثة، مركز دلائل(الرياض/١٤٣٨هـ)، ٣١.

د- الذهاب مع الغرباء لرحلات برية باسم الصيد، أوالصلاة الجمعة عند خطيب محدد لديه تشدد.

و- عقوق الوالدين وقطيعة الرحم وكثرة المنازعات مع الأسرة، وتزايد النقد للوضع العام والعلماء والعلماء والقادة[١] .

٣- الاسباب النفسية للتطرف:

أ- الانطوائية عن الأسرة والأصدقاء، ومتابعة مواقع النت المتشددة والغالية.

ب- التوتر والقلق والخوف عند ذكر أجهزة الأمن أو جرائم الغلاة.

ج.- الوسواس والشك والاكتئاب ما لم يكن له سبب معروف.

د- اختلال السلامة النفسية وظهور سلوكيات غريبة كالبس المودة الجديد من ضيق البنطلون ولبس ولبس الممزق منها [٢] .

٤- الاسباب الفكرية للتطرف:

أ- التكفير، للمجتمعات والدول والقادة والجرأة على تكفير المعيّن، وتمني الانتقام منهم.

ب- الغلو بتقديس بعض رموز تيار العنف والقتال.

ت- تبني رؤية متطرفة تجاه التيار الفكري الوافد ذات النزعة الضعيفة و والدفاع عن الانانية الوطنية التي تعلو على كل معتقد وفكر وشريعة، والتركيز على السلبيات والتفسيق والتخوين.

ج.- التشدد والميل للغلظة في القول والعمل والمعتقد.

د- أحادية الرأي والصلب فيه ورفض آراء الآخرين.

و- إسقاط الرموز العلمية والشرعية والسياسية.

هـ- تتبّع الزلات وإشاعتها بهدف التنقيص من الدولة والعلماء وغيرهم ممن يعارضون أفكار الغلو الغلو والتطرف[٣].

(١) ينظر: التطرف اسبابه وعلاجه: هشام الهاشمي، الطبعة الاولى، دار مكتبة عدنان للطباعة والنشر (العراق-(العراق-بغداد/٢٠١٦م)، ٥٦ .
(٢) ينظر: مؤشرات التطرف لدى الشباب دراسة ميدانية: ٣٩.
(٣) ينظر: مؤشرات التطرف لدى الشباب دراسة ميدانية: ٣٩.

المبحث الثالث

دور الخطاب الإسلامي المؤمَّن فكرياً في التصدي للغلو والتطرف

إذا أردنا أن يقوم الخطاب الإسلامي المؤمَّن فكرياً بدوره الصحيح في تحجيم والتصدي للغلو والتطرف في مجتمعنا والمجتمعات الإسلامية، فلابد من العمل على ابرز هذه المعاني الآتية:

١-تبني الخطاب الاسلامي المعتدل-الوسطي-، إذ يتحمل الخطاب الإسلامي المعاصر مسؤولية المحافظة على الفطرة وإضاجها، وأن المنهج القرآني قد قرر منهج الوسطية والاعتدال وأنها نابعة نابعة من اليسو، قال تعالى: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾[١]، وقال تعالى:﴿يُرِيدُ ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْۚ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا۝٢٨﴾[٢]، فقد اختار الله لهذه الأمة منهجها، وبين لها طريقها: صراط مستقيم فلا عوج، أمة وسط واعتدال فلا انحراف، اعتدال في التصور والاعتقاد،

(١) سورة البقرة : الآية (١٨٥) .
(٢) سورة النساء: الآية (٢٨) .

والاعتقاد، واعتدال في العبادة والنسك، واعتدال في الأخلاق والسلوك، واعتدال في الارتباطات والعلاقات، بل وسط واعتدال في الزمان والمكان، فلابد ان يعمل الخطاب الاسلامي على ترسيخ ترسيخ الوسطية والاعتدال ونبذ التطرف والغلو والإرهاب في مؤسسات المجتمع كافة [١].

٢-الـ..ـة . وة ف ..ي الـ . . . . ..طرح .. ورسولنا الكريم ﷺ قد قال: ((**الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ، خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ**))[٢]، ومن وجوه قوة الخطاب الإسلامي في الطرح ما يأتي[٣]:

أ. تدريب المخاطبين على كيفيات الخطاب ووسائله. ب. التوثيق والضبط العلمي.

ج. العلاج العميق لأمراض المسلمين. د. عدم تكرار خطاب الماضي، والاستفادة من جوانب القوة فيه.

٣- دعم جهود إصلاح الخطاب الاسلامي، والعودة إلى الصورة السمحاء للدين الاسلامي.

٤-بث الروح الإيجابية في المجتمعات عن طريق الخطاب الاسلامي، وتعليم الناس وتوجيههم إلى إلى الخير والإصلاح، وتجنب الوقوع بالغلو والتطرف، وتبصيرهم بأضرار ما ينوون القيام به، وما وما وقع ما حصل سابقاً بسبب التطرف[٤].

٥-يجب ان يقف الخطاب الاسلامي في وجه النعرات العنصرية والإقليمية والطائفية والقبلية، لأنها كثيراً ما تثير النزاعات، وتؤجج نار الإحتراب على أسس غير موضوعية وغير عقلانية، ومعالجة التشدد الديني.

٦-تأكيد دور الدعاة والخطباء والمعلمين والمدرسين في القيام بواجبهم في الخطاب الاسلامي بالدعوة والتوجيه والتعليم والنصح، واختيار دعاة ممن تم تأهيلهم علمياً ومسلكياً، وتوسيع نشاط ووسائل الخطاب الاسلامي في المساجد والندوات [٥].

٨- توحيد الصف واجتماع الكلمة في توجيه الخطاب الاسلامي الموحد؛ لأن الناس إذا لم يكن من من يقودهم في العلم والعمل والخطاب، تفرقوا وتشتت أمرهم، فإن كانوا تبعاً لعلمائهم وخطبائهم، ينتج وخطبائهم، ينتج عنه توحيد صفهم، واجتمعت كلمتهم، ولمن فكرهم[٦].

---

(١) ينظر: الصحوة الإسلامية بين الجمود والتطرف: د. يوسف القرضاوي,مطابع الدوحة الحديثة، ٥٦ .

(٢) اخرجه مسلم في صحيحه: كتاب: القدر، باب: في الأمر بالقوة وترك العجز والاستعانة بالله وتفويض المقادير لله، المقادير لله، رقم الحديث (٢٦٦٤)، ٤/٢٠٥٢ .

(٣) ينظر: الخطاب الإسلامي بين الواقع والمأمول : ٢٦ .

(٤) ينظر: تجديد الخطاب الاسلامي- الرؤى والضامين: ١٨٢.

(٥) ينظر: الخصائص العامة للإسلام: يوسف القرضاوي، مؤسسة الرسالة (بيروت/ ١٩٨٣م)، ٧٤.

(٦) ينظر: تجديد الخطاب الاسلامي- الرؤى والضامين: ١٨٢.

٩- البعد في الخطاب الاسلامي عن التعصب المقيت، فمن وسائل الدعوة الناجعة والمؤثرة في الخطاب الخطاب الاسلامي والتي يغفل عنها الكثيرون هو البعد عن التعصب المقيت، فالتعصب صفة ذميمة تقود ذميمة تقود الى الغلو والتطرف، وقد تحمل الإنسان على إتباع الهوى، وتدفعه إلى الميل عن جادة جادة الصواب، وتعمي عينيه عن رؤية الحق، فيخبط خبط عشواء، وقد ذمَّ العلماء التعصب وحاربوه، وحاربوه، وهذه بعض عباراتهم في ذلك، قال أبو نُعيم الاصبهاني:(قاتل الله التعصب ما أشنع إخساره إخساره في الميزان)[١].

١٠- الحث على توجيه الخطاب الاسلامي على طاعة ولي الأمر والحاكم، فينبغي لخطباء المساجد والدعاة والمثقفين التركيز على أمن المجتمع واستقراره وإشاعة السلام والطمأنينة في سائر أرجائه، وتخليصه من أسباب الفرقة وبواعث الشر والخلاف والتطرف والتشدد، ويدعوهم إلى الاستقامة السلوكية، وتصحيح الموقف، وتحصيل مصالح الدنيا والآخرة ...الخ .

١١- الوحدة الإسلامية والأخوة الإيمانية في توجيه الخطاب الاسلامي، فمن واجبات المؤسسات الدينية الدينية والقائمين عليها من خطيب المسجد او غيره أن يعنى بترسيخ معنى الوحدة في نفوس المصلين، المصلين، وتعميق أواصر المحبة بينهم، ويذكرهم بأن الإسلام اعتمد الأخوة دعامةً لوحدة المجتمع، المجتمع، وركيزة للترابط بين أفراده، فلا يسمح الإسلام بقيام أحزاب أو تجمعات من شأنها تمزيق تمزيق وحدة المجتمع، وتبديد قوته، وتفريق كلمته، أو بروز خلافات ينتج عنها التناحر، أو تسفر عن تسفر عن القطيعة والتناحر، فذلك شرٌّ عظيم، وخطر جسيم، ينتج عنه الكثير من الأحداث المروعة، المروعة، والمآسي المفجعة ويزعزع الأمن الفكري للمجتمع، ويؤدي إلى قلقه واضطرابه، وإنّ مسارعة مسارعة الخطيب أو الإمام إلى إزالة أي خلاف قد تظهر بوادره على نحو قول المصطفى ﷺ:((**مَثَلُ ﷺ:((مَثَلُ الْمؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ شَيْءٌ، لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَ الْحُمَّى**))[٢] .

١٢- توجيه الخطاب الاسلامي على الحث على العلاقة مع غير المسلمين ... إنَّ الخطيب عليه أن يبرز مِن يبرز مِن على منبر المساجد، ويوضح للناس تلك القيم الإسلامية السامية، والموقف الحكيمة والعادلة، في نظرة الإسلام إلى غير المسلمين في المجتمع المسلم، وأن وجود جماعات وطوائف كثيرة وطوائف كثيرة متعايشة مع المسلمين دليل على التزام ظاهرة التسامح، وتجنب الفرقة والاضطهاد، وأن والاضطهاد، وأن المجتمع الإسلامي لا يعرف النعرات والطائفية والعرقية، بل يحرص على إضفاء إضفاء روح المودة، ونشر الأمن والاطمئنان، والتعايش مع الآخرين لإشاعة أجواء السلام والأمان والأمان وتجنب الخصومات والمنازعات، والبعد عن إثارة الفتن والمنغصات التي تضر بأمن المجتمع

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم احمد بن عبدالله بن احمد الأصبهاني(ت: ٤٣٠ هـ)، الطبعة الرابعة الرابعة ، دار الكتاب العربي (بيروت / ١٤٠٥ هـ./١٩٨٥م)، ٩/ ١١.

(٢) اخرجه البخاري في صحيحه: كتاب: البر والصلة والآداب، باب: تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم، رقم رقم الحديث (٢٥٨٦)، ١٩٩٩/٤ .

المجتمع واستقراره، أو بجلب الضرر لجميع فئاته وطوائفه، وقد أولى رسول الله ﷺ هذا الجلب عناية الجلب عناية فائقة وجعله من أولى اهتماماته عند تأسيسه الدولة الإسلامية الأولى في المدينة ليقيم نظاماً أمنياً مشتركاً مع الفئات الأخرى، فعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **((مَنْ قَتَلَ مُعَاهَدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا))** (١) .

إن الإسلام لا يحكم بالفناء على جميع العناصر التي تعيش داخل مجتمعه ممن لا تدين به، بل بل يوطّد العلاقة بينها وبين المسلمين ويحترم المواثيق، ويعنى بالعهود، ولا يقبل الغدر والخيانة والانحراف، فعلى الخطاب الاسلامي شر هذه المبادئ وتوصيلها للمجتمع واعتمادها منهجاً في تعايشهم(٢).

١٣- تجنب المداهنة في الخطاب الاسلامي، أو الركون إلى المنحرفين والظالمين الذين يسوسون الناس

يسوسون الناس بغير ما أنزل الله، قال تعالى:﴿وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ﴾(٣).

١٤-الاهتمام بما يسمى بالأمن الفكري، سعياً إلى حماية الفكر من أي انحراف قد يتحول إلى سلوك سلوك إجرامي يهدد الأمن، الأمر الذي يعني تملك المجتمع ومتانة بنائه الاجتماعي، وهذا هو المدخل الراجح لمحاربة الفكر المنحرف والأنشطة الإرهابية(٤).

١٥-ان الحفاظ على الأمن الفكري لا يكون إلا عن طريق السير على نهج الكتاب الكريم والسنة النبوية، ولا يتحقق إطلاقاً إلا بسلوك المنهج الوسطي المعتدل, والاستقامة عليه, وهذا لا يمكن أن يتحقق إلا بالاعتصام بمنهج الله تبارك وتعالى المتمثل في كتابه وسنة رسوله ﷺ, وبالرجوع إلى العلماء الراسخين.

١٦- لابد من المناصحة، وذلك لاستيعاب المتورطين في الفكر الضال وإعادة دمجهم في المجتمع المجتمع وتصحيح المفاهيم الفكرية المغلوطة عن طريق البرامج المنهجية المختلفة، ومساعدة المستفيد منه المستفيد منه على مواجهة التحديات الفكرية والاجتماعية التي قد تواجهه بعد إكمال تنفيذ الأحكام الأحكام القضائية الصادرة بحقه(٥).

---

(١) اخرجه البخاري في صحيحه: كتاب: الجزية، باب: إثم من قتل معاهدا بغير جرم ، رقم الحديث (٣١٦٦)، ٢٨٦/١١ .

(٢) ينظر: التعصب والتسامح بين المسيحية والإسلام: محمد الغزالي، الطبعة الاولى، دار التوزيع (القاهرة/ ١٤٠٩ هـ.)، ٦ .

(٣) سورة هود: الآية (١١٣) .

(٤) ينظر: الرعاية الاجتماعية والامن الاجتماعي: سيد فهمي محمد، المكتب الجامعي الحديث، دار الوفاء للطباعة الطباعة والنشر (الاسكندرية/ ٢٠١٤م)،٤٥ .

(٥) ينظر: واقعنا المعاصر: محمد قطب، الطبعة الثانية مؤسسة المدنية لصحافة(١٤٠٨هـ.)، ٥٦.

١٧- مراعاة الأولويات إذ يختلف ترتيبها من وقت لآخر، فليس من المقبول عقلاً أن يستهلك الخطباء الخطباء خطبة الجمعة في مناقشة مسألة لا تتعلق بمصالح المسلمين، في الوقت التي يصلهم صوت صوت الانفجارات التخريبية، أو سماعهم القبض على خلايا إرهابية متطرفة مخزنة لأنواع كثيرة من كثيرة من الأسلحة والمتفجرات لتدمير العباد والممتلكات، وليس مقبولاً أيضاً أن ينشغل الدعاة والفقهاء والفقهاء بعض الخلافات في الفروع، عن خطر يهدّد أرواح المسلمين الآمنين، ويسيء لصورة الإسلام الإسلام أمام العالم أجمع(١).

١٨-يعد التعليم ركيزة أساسية في ترسيخ الأمن الفكري لدى الناشئة والشباب، ويخطئ من يعتقد أن يعتقد أن دور ومهمة المؤسسات التربوية والتعليمية مقتصرة على تعليم القراءة والكتابة دون العمل العمل على تعليم لطلاب ما يحتاجون إليه في حياتهم العلمية والعملية، ولاشك أن أول ما يحتاجونه يحتاجونه هو ولا حياة لهم بدونه هو الأمن في الوطن التي تشترك فيه المؤسسات التربوية كعضو كعضو أساسي من مؤسسات المجتمع الأخرى(٢).

١٩- يجب ان نُبين خطورة هذه الأعمال الآثمة، وتوضيح لمرتكبيها الذين يظنون أنهم يحسنون صنعاً صنعاً وأن عملهم هذا متوهمين أنه جهاد لنصرة الإسلام، ويروجون لذلك انقياداً أعمى وانبهاراً أصم لأفكار زرعت في عقولهم الفارغة من قبل أشخاص أو تنظيمات هي أبعد ما تكون عن الإسلام الإسلام لصحيح، فيجب علينا جميعاً أن نعمل لمحاصرة انتشار هذا الفكر المنحرف، وتجفيف منابعه منابعه وإغلاق الدهاليز التي قد يتسرب منها إلى عقول شبابنا ويتسلل عبر مواقع الإنترنت وبعض وبعض القنوات الفضائية وملايين الشباب الذين يسافرون للخارج كل عام، وملايين الكتب التي ما زال ما زال بعضها يباع في الأسواق ويخرب النفوس بأفكار ضالة ومنحرفة تفجر العقول فتدفع الأيدي الأيدي إلى تفجير الآخرين(٣).

٢٠- يجب تحصين شبابنا ويبدأ بالتربية داخل نطاق الأسرة عن طريق تشجيع الحوار بنفس الدرجة التي الدرجة التي نحيط بها الأبناء باللطف والحنان، ونحرص على توفير متطلبات الحياة، ثم حسن المراقبة المراقبة الواعية في فترة المراهقة والشباب لنعرف ماذا يقرؤون ويطالعون عبر الإنترنت أو القنوات القنوات التليفزيونية ومن هم أصدقاؤهم وأين يقضون أوقات فراغهم جيال (٤).

---

(١) ينظر: الخصائص العامة للإسلام: ٨٧ .

(٢) ينظر: أسباب ظاهرة الإرهاب: د. عبدالله بن محمد العمرو، الطبعة الثانية، وكالة المطبوعات والبحث العلمي العلمي بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد (السعودية /١٤٢٧هـ)، ١٢٢ .

(٣) ينظر: دور الثقافة الامنية في الوقاية من الفكر المتطرف في المجتمع السعودي: عبدالله بن محمد العمري، رسالة رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، ١٤٥ .

(٤) ينظر: الخصائص العامة للإسلام: ٨٨ .

الخاتمة

يمكن أن أجمل أهم النتائج وبعض التوصيات التي توصلت اليها:

اما النتائج

١- فإنّ الخطاب الإسلامي هو البيان الذي يوجه باسم الإسلام إلى الناس مسلمين وغير مسلمين، مسلمين، لدعوتهم إلى الإسلام، أو تعليمه لهم، وتربيتهم عليه: عقيدة أو شريعة، عبادة أو معاملة، معاملة، فكراً أو سلوكاً، أو لشرح موقف الإسلام من قضايا الحياة والإنسان والعالم: فردية أو اجتماعية، اجتماعية، روحية أو مادية، نظرية أو عملية.

٢- ضعف تأثير الخطاب الإسلامي في جوانب كثيرة، وكذلك عقبات في وصول الخطاب الإسلامي الإسلامي إلى عامة الناس وتأخره عن الخطابات الاخرى.

٣- يتضح لنا ان الغلو هو مجاوزة الحد، بأن يزاد في الشيء، في حمده أو ذمه على ما يستحق، يستحق، والتطرف يعني الانحياز إلى طرفي الأمر، فيشمل الغُلوّ، ولكنّ الغلوّ أخصّ منه في الزيادة الزيادة والمجاوزة، ليس فقط بمجرد البعد عن الوسط إلى الأطراف.. أو بمعنى آخر: كل غُلوّ فهو فهو تطرُّف، وليس كل تطرُّفٍ غُلوّ.

٤- إن الأسباب التي ينشأ عنها الغلو والتطرف على مدار التاريخ كثيرة ومتشابكة، وقد تكون دينية، واقتصادية، واجتماعية، ونفسية، وفكرية .

٥- يمكن علاج مشكلة الغلو والتطرف بالوقاية والتحصين من ظهور الفساد والانحرافات الفكرية، وذلك الفكرية، وذلك بالسعي الجاد لتفادي هذه المفاسد، وعدم انتهاك حرمات الدين والفضيلة، والرجوع والرجوع للكتاب والسنة النبوية، والمعالجة بالتغيير وبالتصدي عن طريق جهود الخطباء والدعاة والدعاة والعلماء والمدرسين والمثقفين .

٦- لا يمكن أن يتحقق الأمن الفكري إطلاقاً إلا بسلوك المنهج الوسطي المعتدل, والاستقامة عليه, عليه, وهذا لا يمكن أن يتحقق إلا بالاعتصام بمنهج الله تبارك وتعالى المتمثل في كتابه وسنة رسوله رسوله ﷺ, وبالرجوع إلى العلماء الراسخين.

واما التوصيات:

١-ضرورة مراجعة خطابنا الإسلامي بجرأة والعمل على تقوية جوانب ضعفه، وتعزيز جوانب القوة جوانب القوة فيه.

٢-عقد مؤتمرات وندوات ومحاضرات في المؤسسات الاهلية والحكومية تبين اخطار الغلو والتطرف والتطرف وتدعم الخطاب الوسطي والمعتدل.

٣-تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية واسهامها في بث روح الولاء والانتماء الوطني .
٤-انشاء مراكز علمية تهتم بدراسة الخطاب الاسلامي وكيفية التصدي للفكر المنحرف وآثاره الفاسدة وكيفية تقنينه .
٥- بذل الجهود بدراسات جادة واسعة لمفهوم الأمن الفكري في الإسلام بما يكون طريقاً لتحقيق لتحقيق سلامة فكر المسلمين واعتقادهم, مع إنشاء مرصد علمي متكامل, يرصد كل ما يتعرض للأمن للأمن الفكري بالإخلال سواء بالداخل أو الخارج.

المصادر والمراجع

اولا: القران الكريم:
ثانيا: المصادر الأصول:
١. إعلام الموقعين عن رب العالمين: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم قيم الجوزية (ت: ٧٥١ هـ.)، تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم، الطبعة الأولى، دار الكتب الكتب العلمية (بيروت/ ١٤١١ هـ. / ١٩٩١م) .
٢. اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم: لتقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم الحليم بن عبد السلام بن عبدالله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي الدمشقي (ت: ٧٢٨ هـ.)، تحقيق: ناصر عبد الكريم العقل، الطبعة السابعة، دار عالم الكتب، الكتب، (بيروت-لبنان/١٤١٩ هـ. / ١٩٩٩م).
٣. التعريفات: علي بن محمد الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، الطبعة الأولى، دار الكتاب الكتاب العربي(بيروت/ ١٤٠٥هـ) .
٤. التوقيفات على مهمات التعاريف: محمد عبد الرؤوف المناوي ، تحقيق: د. عبد الحميد حمدان، مكتبة لبنان (بيروت/١٩٩٠م) .
٥. تيسير الوصول إلى منهاج الأصول من المنقول والمعقول «المختصر»: كمال الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن المعروف بـ. ابن إمام الكاملية (ت: ٨٧٤ هـ.)، تحقيق: د. تحقيق: د. عبد الفتاح أحمد قلب الدخميسي، الطبعة الأولى، دار الفاروق الحديثة الطباعة الطباعة والنشر(القاهرة/ ١٤٢٣ هـ. /٢٠٠٢ م) .
٦. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، المعروف بصحيح صحيح البخاري, محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي(ت:٢٥٦هـ), دار إحياء التراث إحياء التراث العربي (بيروت/ ١٤٢٢هـ./٢٠٠١م) .
٧. جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١ هـ.)، تحقيق، رمزي منير رمزي منير بعلبكي، الطبعة الاولى، دار العلم للملايين (بيروت/١٩٨٧م) .
٨. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد الأصبهاني(ت: ت: ١٤٣٠هـ)، الطبعة الرابعة ، دار الكتاب العربي (بيروت / ١٤٠٥ هـ./١٩٨٥م) .
.
٩. ديوان أَبي تمّام، حبيب بن أوس الطائي (ت ٢٣٢ هـ.)، ضبط معانيه وشروحه وأكملها: إيليا الحاوي، دار الكتاب اللبناني (بيروت) .
١٠. سبل السلام: محمد بن إسماعيل الأمير الكحلاني الصنعاني (ت: ١١٨٢ هـ.)، الطبعة الرابعة، مكتبة مصطفى البابي الحلبي (١٣٧٩ هـ./ ١٩٦٠م) .

١١. سنن ابن ماجه, أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني, الشهير بابن ماجه, وماجة اسم أبيه يزيد أبيه يزيد (ت: ٢٧٣ هـ.) تحقيق: محمد ناصر الدين, دار المعارف (الرياض/ ١٤١٧ هـ.) . ١٤١٧ هـ.) .
١٢. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: (ت: ٣٩٣هـ.)، تحقيق، أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة الرابعة، دار العلم للملايين (بيروت/١٤٠٧ هـ. / ١٩٨٧م) .
١٣. فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت: ٨٥٢ هـ.)، حقق ٨٥٢ هـ.)، حقق أصلها: العلّامة عبد العزيز بن باز، الطبعة الاولى، دار الكتب العلمية (بيروت/ ١٩٨٩م) .
١٤. القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: ٨١٧ هـ.)، تحقيق: تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثامنة، مؤسسة الرسالة للطباعة للطباعة والنشر والتوزيع (بيروت– لبنان/١٤٢٦هـ/٢٠٠٥ م).
١٥. لسان العرب: للإمام محمد بن مكرم بن على بن منظور الأنصاري الإفريقي(ت: ٧١١هـ)، الطبعة ٧١١هـ)، الطبعة الثالثة، دار صادر (بيروت/ ١٤١٤هـ. /١٩٨٤م) .
١٦. مسند الدارمي المعروف بـ. (سنن الدارمي): أبو محمد عبدالله بن عبد الرحمن بن الفضل بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (ت: ٢٥٥هـ.) تحقيق: حسين سليم حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الطبعة الأولى، (١٤١٢ هـ. / ٢٠٠٠ م).
١٧. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ, المعروف بصحيح مسلم، الإمام مسلم، الإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري، (ت: ٢٦١هـ), دار إحياء التراث العربي (بيروت/ (بيروت/ ١٤٢٠ هـ./ ٢٠٠٠م).
١٨. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: لأحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو الحموي، أبو العباس (ت: نحو ٧٧٠ هـ.)، المكتبة العلمية (بيروت) .
١٩. مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني ابن فارس: تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر(بيروت– لبنان/١٩٧٩م) .

ثالثاً: المراجع الثانوية:

١. الإرهاب والعنف السياسي، محمد السماك، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت/ (بيروت/ ١٩٩٢م).
٢. أسباب ظاهرة الإرهاب: د. عبد الله بن محمد العمرو، الطبعة الثانية، وكالة المطبوعات والبحث العلمي بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد (السعودية / ١٤٢٧هـ) .
٣. أولويات الحركة الإسلامية في المرحلة القادمة: د. يوسف القرضاوي، الطبعة الثانية، مؤسسة مؤسسة الرسالة (بيروت/١٤١٨هـ/١٩٩٨م) .
٤. تجديد الخطاب الاسلامي– الرؤى والضامين: د. عبد الكريم بكار، الطبعة الثانية، العبيكان العبيكان للنشر (الرياض/١٤٣٢ هـ.) .
٥. تربية الشباب للبعد عن التطرُّف والإرهاب، عبد اللطيف حسين فرج، مكتبة ومطبعة الفضة الفضة الحديثة (مكة المكرمة/ ١٤٢٦هـ) .
٦. التطرف اسبابه وعلاجه: هشام الهاشمي، الطبعة الاولى، دار مكتبة عدنان للطباعة والنشر والنشر (العراق– بغداد/٢٠١٦م) .
٧. التطرُّف الديني الرأي الآخر، صلاح الصاوي، منشورات الآفاق الدولية للإعلام، الطبعة الطبعة الاولى، (٢٠٠٨م) .

٨. القصب والتسامح بين المسيحية والإسلام: محمد الغزالي، الطبعة الاولى، دار التوزيع (القاهرة/ ١٤٠٩ هـ.) .
٩. تفكيك ثقافة الغلو: د. عبد الكريم بكار، الطبعة الاولى، رؤية للثقافة والاعلام- دار القلم (دمشق/١٤٣٧هـ/٢٠١٦م) .
١٠. تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد الذى هو حق الله على العبيد، لسليمان بن عبدالله عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب (ت: ١٢٣٣ هـ.)، تحقيق: زهير الشاويش، الطبعة الاولى، الاولى، المكتب الاسلامي (بيروت- دمشق/١٤٢٣ هـ./٢٠٠٢م) .
١١. الجمود على ظواهر النصوص واثره في صناعة التطرف الاسباب والمواجهة: د. هاني سيد هاني سيد تمام، الطبعة الاولى، دار الحرم للنشر والتوزيع (القاهر/٢٠١٨م) .
١٢. حقيقة الفكر الإسلامي: د. عبد الرحمن الزنيدي، الطبعة الثانية، دار المسلم (الرياض/ ١٤٢٢هـ).
١٣. الخصائص العامة للإسلام: يوسف القرضاوي، مؤسسة الرسالة (بيروت/ ١٩٨٣م) .
١٤. الخطاب الإسلامي "وقفة للمناصحة": عمر عبيد حسنة، الطبعة الاولى، المكتب الإسلامي (الإسلامي (بيروت /١٤٢٦ هـ. / ٢٠٠٥م) .
١٥. الخطاب الاسلامي بين الواقع والمأمول: د. محمد موسى الشريف، الطبعة الاولى، دار ابن ابن كثير (دمشق- سوريا/ ١٤٣٣ هـ./٢٠١٢م) .
١٦. الخطاب الديني بين التحيث الدخلاء وتجديد العلماء: د. محمد نعيم محمد، الطبعة الاولى، دار الاولى، دار السلام للطباعة والنشر (القاهرة-مصر/١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).
١٧. خطابنا الإسلامي في عصر العولمة: د. يوسف القرضاوي ، الطبعة الأولى، مكتبة دار الشروق الشروق (القاهرة / ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) .
١٨. الخوارج اول فرقة في تاريخ الاسلام مناهجهم واصولهم وسماتهم-قديماً وحديثاً وموقف وموقف السلف منهم: الدكتور ناصر عبد الكريم العقل، الطبعة الاولى، دار اشبيليا للنشر للنشر والتوزيع (الرياض/١٤١٩هـ/١٩٩٨م) .
١٩. الرد على الرفاعي والبوطي في كذبهما على أهل السنة ودعوتهما إلى البدع والضلال: عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبدالله بن حمد العباد البدر، الطبعة الأولى، دار ابن دار ابن الأثير(الرياض- المملكة العربية السعودية/ ١٤٢١ هـ./٢٠٠٠م) .
٢٠. الرعاية الاجتماعية والامن الاجتماعي: سيد فهمي محمد، المكتب الجامعي الحيث، دار الوفاء دار الوفاء للطباعة والنشر (الاسكندرية/ ٢٠١٤م) .
٢١. الصحوة الإسلامية بين الجمود والتطرف: د. يوسف القرضاوي,مطابع الدوحة الحديثة. الحديثة.
٢٢. ظاهرة الغلو في التكفير: يوسف القرضاوي، الطبعة الاولى، مكتبة المنار الإسلامية (حولي- (حولي- الكويت/١٤٠٥هـ/١٩٨٥م) .
٢٣. كيف ندعو إلى الإسلام: فتحي يكن، الطبعة الحادية عشر، مؤسسة الرسالة (بيروت /١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) .
٢٤. مشكلة الغلو في الدين في العصر الحاضر" الاسباب-الاثار-العلاج": عبد الرحمن بن معلا معلا اللويحق، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة (بيروت-لبنان /١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) .
٢٥. مفاهيم إسلامية: عبد الصبور مرزوق، مطبوعات وزارة الأوقاف المصرية، (القاهرة) .
.
٢٦. مؤشرات التطرف لدى الشباب دراسة ميدانية- اقتصادية واجتماعية ونفسية وفكرية: د.عبد د.عبد العزيز بن عبد الرحمن الهليل، الطبعة الثالثة، مركز دلائل(الرياض/١٤٣٨هـ) .
٢٧. واقعنا المعاصر: محمد قطب، الطبعة الثانية مؤسسة المدنية لصحافة (١٤٠٨ هـ.) .

٢٨. الوسطية والاعتدال من اجل استراتيجية لاستيعاب فكر الغلو والتطرف: محمد يتيم، لطبعة لطبعة الاولى، مؤسسة الانتشار العربي (بيروت–لبنان/٢٠١١م) .

رابعاً: المجلات والدوريات والمؤتمرات:

١. الأمن الفكري الإسلامي: للدكتور سعيد الوادعي، مجلة الأمن والحياة العدد (١٨٧), (١٤١٨هـ)، نقلا عن بحث للدكتور عبد الرحمن اللويحق بعنوان بناء المفاهيم ودراستها في في ضوء المنهج العلمي, ١٩. وهو بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري (بتاريخ٢٢–٢٥ جماد الأول ١٤٣٠هـ)، كرسي الأمير نايف لدراسات الأمن الفكري بجامعة بجامعة الملك سعود .
٢. الأمن الفكري ماهيته وضوابطه: د. عبد الرحمن اللويحق، لطبعة الأولى، ملتقى الأمن الفكري الفكري في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية (الرياض /١٤٢٦هـ) .
٣. الأمن الفكري والعقائي مفاهيمه وخصائصه وكيفية تحقيقه: أحمد بن علي المجدوب، بحث علمي بحث علمي منشور ضمن أوراق الندوة العلمية: نحو استراتيجية عربية للتدريب في الميادين الميادين الأمنية، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب(الرياض/ ١٤٠٨هـ).
٤. تأويل الخطاب الديني في الفكر الحداثي الجديد: أحمد عبدالله الطيار، حولية كلية أصول الدين– الدين–٤ (القاهرة/ ٢٠٠٥)، العدد (٢٢)، المجلد الثلث .
٥. المفهوم الأمني في الإسلام: علي فايز الجحني، مجلة الأمن, الصادرة من وزارة الداخلية الداخلية (العدد الثاني ذي الحجة,١٤٠٨هـ) .
٦. مقومات الأمن في القرآن: إبراهيم سليمان الهويمل، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية (المجلد الخمس عشر, العدد التاسع والعشرون/ والعشرون/ محرم ١٤٢١هـ) .
٧. نحو إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب: د. عبد الحفيظ المالكي، المالكي، نقلاً من بحث للدكتور عبد الرحمن اللويحق، بعنوان بناء المفاهيم .

خامساً: المواقع الالكترونية:

١. الجذور التاريخية لحقيقة الغلو والتطرف وا لإرهاب والعنف، الدكتور علي بن عبد العزيز العزيز الشبل: ١٢ (تاريخ الإضافة: ١٥ / ١٠ / ٢٠٠٨) موقع مكتبة نور: https://www.noor-book.com
٢. اهمية الأمن والاستقرار للفرد والمجتمع: محمد البوشواري، أستاذ بكلية الحقوق اكادير، (تاريخ الاضافة في ٢٠١٥/١١/٤)، منتدى كلية الحقوق أكادير – أيت ملول: http://www.fsjes
٣. أثر المحكمات في تحقيق الأمن الفكري والعقدي: مقال للدكتور الشريف حاتم بن عارف العوني، عارف العوني، موقع مؤسسة الدعوة الإسلامية لصحفية: http://www.aldaawah.co http://www.aldaawah.co
٤. الإرهاب في ميزان الشريعة: د. عادل عبدالله العبد الجبار، (الرياض/ تاريخ الإضافة ٢٥–١–١٤٢٦هـ) موقع صيد الفوائد http://www.saaid.net/book/open
٥. دورة رؤية للثقافة والإعلام، (تم نشره في ٢٠١٨/٠٢/٢٨) اليوم الأول: تنظيم: مؤسسة مؤسسة محاضرات في تجديد الخطاب الإسلامي: الجزء الاول مع د. محمد عياش الكبيسي ، الكبيسي ، من رؤية للثقافة والإعلام) https://www.youtube.com/watch?v=llrmbgs

سادساً: الرسائل والاطاريح:

١. الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية: حيدر بن عبد الرحمن الحيدر، الطبعة الأولى، الأولى، رسالة دكتوراه في أكاديمية الشرطة في جمهورية مصر العربية (مصر/ ١٤٢٣هـ) . ١٤٢٣هـ) .
٢. دور الثقافة الامنية في الوقاية من الفكر المتطرف في المجتمع السعودي: عبدالله بن محمد محمد العمري، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية.

Sources and references

First: The Holy Qur'an:
Second: The original sources:
1. Informing the signatories on the authority of the Lord of the Worlds: Muhammad bin Abi Bakr bin Ayoub bin Saad Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziyya (d. 751 AH), investigation: Muhammad Abd al-Salam Ibrahim, first edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya (Beirut / 1411 AH / 1991 AD).
2. Requiring the Straight Path to Dissent from the Companions of Hell: Taqi Al-Din Abu Al-Abbas Ahmed bin Abdul Halim bin Abdul Salam bin Abdullah bin Abi Al-Qasim bin Muhammad bin Taymiyyah Al-Harani Al-Hanbali Al-Dimashqi (d.: 728 AH), investigation: Nasser Abdul Karim Al-Aql, seventh edition, Dar The World of Books, (Beirut - Lebanon / 1419 AH / 1999 AD).
3. Definitions: Ali bin Muhammad Al-Jarjani, investigation: Ibrahim Al-Abyari, first edition, Dar Al-Kitab Al-Arabi (Beirut / 1405 AH).
4. Arrests on Definitions Tasks: Muhammad Abdul-Raouf Al-Manawi, Investigation: Dr. Abdel Hamid Hamdan, Library of Lebanon (Beirut, 1990).
5. Facilitating access to the Minhaj al-Usool from the Manhaj al-Maqil al-Awsat "The Short": Kamal al-Din Muhammad bin Muhammad bin Abd al-Rahman, known as Ibn Imam al-Kamiliyah (T.: 874 AH), investigation:

Dr. Abdel-Fattah Ahmed Qutb Al-Dakhmesi, first edition, Dar Al-Farouq Al-Haditha for Printing and Publishing (Cairo / 1423 AH / 2002 AD).
6. Al-Masnad Al-Sahih Al-Musnad Al-Musnad Al-Musnad Al-Musnad Al-Sahih Al-Musnad Al-Musnad Al-Sahih Al-Sahih Al-Musnad Al-Musnad Al-Sahih Al-Jaafi (T.: 256 A.H.), House of Revival of Arab Heritage (Beirut / 1422 A.H. / 2001 A.D.).
7. The Language Crowd, by Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan ibn Duraid al-Azdi (died: 321 AH), investigation, Ramzi Mounir Baalbaki, first edition, Dar Al-Ilm for Millions (Beirut 1987 AD).
8. Ornament of the Saints and the Layers of the Righteous, Abu Naim Ahmed bin Abdullah bin Ahmed Al-Asbahani (d.: 1430 AH), fourth edition, Arab Book House (Beirut / 1405 AH / 1985 AD).
9. The Diwan of Abi Tammam, Habib bin Aws al-Ta'i (d. 232 AH), adjusting and completing its meanings and explanations: Elia al-Hawi, Lebanese Book House (Beirut).
10. The Ways of Peace: Muhammad bin Ismail Al-Amir Al-Kahlani Al-San'ani (died: 1182 AH), fourth edition, Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library (1379 AH / 1960 AD).
11. Sunan Ibn Majah, Abu Abdullah Muhammad bin Yazid al-Qazwini, known as Ibn Majah, and Majah is the name of his father Yazid (died: 273 AH) achieved by: Muhammad Nasir al-Din, Dar al-Maaref (Riyadh / 1417 AH).
12. Al-Sahah: The Crown of Language and the Arabic Sahih, by Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (T.: 393 AH), verified by Ahmed Abdel Ghafour Attar, fourth edition, Dar Al-Ilm for Millions (Beirut / 1407 AH / 1987 AD).
13. Fath Al-Bari Sharh Sahih Al-Bukhari, by Ibn Hajar, Ahmed bin Ali Al-Asqalani (T.: 852 AH), verified by its origin: the scholar Abdel Aziz bin Baz, first edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya (Beirut / 1989 AD).
14. The Ocean Dictionary, Majd Al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub Al-Fayrouzabadi (T.: 817 AH), investigation: The Heritage Investigation Office at the Al-Resala Foundation, the eighth edition, Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution (Beirut - Lebanon / 1426 AH / 2005 AD).
15. Lisan al-Arab: by Imam Muhammad bin Makram bin Ali bin Manzur al-Ansari al-Afriqi (died: 711 AH), third edition, Dar Sader (Beirut / 1414 AH / 1984 AD).
16. Musnad Al-Darimi known as (Sunan Al-Darmi): Abu Muhammad Abdullah bin Abdul Rahman bin Al-Fadl bin Bahram bin Abdul Samad Al-Darmi, Al-Tamimi Al-Samarqandi (died: 255 AH) Investigation: Hussain Salim Asad Al-Darani, Dar Al-Mughni for Publishing and Distribution, Saudi Arabia, The first edition, (1412 AH / 2000 AD).

17. The Sahih Al-Musnad Brief Transfer of Justice from Justice to the Messenger of God, known as Sahih Muslim, Imam Muslim bin Al-Hajjaj Al-Naysaburi, (T.: 261 AH), House of Revival of Arab Heritage (Beirut / 1420 AH / 2000 AD).
18. The Lighting Lamp in Gharib al-Sharh al-Kabeer: by Ahmed bin Muhammad bin Ali al-Fayoumi, then al-Hamawi, Abu al-Abbas (d.: about 770 AH), the Scientific Library (Beirut).
19. A Dictionary of Language Measures: Ahmad Bin Faris Bin Zakaria Al-Qazwini Bin Faris: Investigation: Abdel Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr (Beirut - Lebanon 1979).

Third: Secondary References:

1. Terrorism and Political Violence, Muhammad Al-Sammak, Dar Al-Nafaes for Printing, Publishing and Distribution, (Beirut / 1992).
2. The causes of the phenomenon of terrorism: d. Abdullah bin Muhammad Al-Amr, second edition, Agency for Publications and Scientific Research at the Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Call and Guidance (Saudi Arabia / 1427 AH) -
3. The priorities of the Islamic movement in the next stage: d. Yusuf Al-Qaradawi, second edition, Al-Resala Foundation (Beirut / 1418 AH / 1998 AD).
4. Renewing the Islamic discourse - visions and contents: d. Abdul Karim Bakkar, second edition, Obeikan Publishing (Riyadh / 1432 AH).
5. Raising the youth to distance themselves from extremism and terrorism, Abdul Latif Hussein Farag, Al-Nahda Modern Library and Printing Press (Makkah / 1426 AH).
6. Extremism, its causes and treatment: Hisham Al-Hashemi, first edition, Adnan Library for Printing and Publishing (Iraq - Baghdad / 2016 AD).
7. Religious Extremism The Other Opinion, Salah Al-Sawy, International Horizons for Media Publications, first edition, (2008 AD).
8. Intolerance and tolerance between Christianity and Islam: Muhammad Al-Ghazali, first edition, distribution house (Cairo / 1409 AH).
9. Dismantling the culture of hyperbole: Dr. Abdul Karim Bakkar, first edition, a vision for culture and media - Dar Al-Qalam (Damascus / 1437 AH / 2016 AD).
10. Facilitating Al-Aziz Al-Hamid in the Explanation of the Book of Tawheed, which is God’s right over the slaves, by Suleiman bin Abdullah bin Muhammad bin Abdul Wahhab (T.: 1233 AH), investigation: Zuhair Al-Shawish, first edition, Islamic Bureau (Beirut - Damascus / 1423 AH / 2002 AD) .
11. Stagnation on the phenomena of texts and its impact on making extremism Reasons and confrontation: Dr. Hani Sayed Tammam, first

edition, Dar Al-Haram for Publishing and Distribution (Al-Qaher / 2018 AD).
12. The truth of Islamic thought: d. Abdul Rahman Al-Zunaidi, second edition, Dar Al-Muslim (Riyadh / 1422 AH).
13. The General Characteristics of Islam: Youssef Al-Qaradawi, Al-Resala Foundation (Beirut / 1983 AD).
14. The Islamic discourse, "A pause for advice": Omar Obaid Hasna, first edition, The Islamic Office (Beirut / 1426 AH / 2005 AD).
15. Islamic discourse between reality and hope: d. Muhammad Musa al-Sharif, first edition, Dar Ibn Kathir (Damascus - Syria / 1433 AH / 2012 AD).
16. Religious discourse between intruder modernization and the renewal of scholars: Dr. Muhammad Naim Muhammad, first edition, Dar Al-Salam for printing and publishing (Cairo - Egypt / 1427 AH / 2006 AD).
17. Our Islamic discourse in the era of globalization: d. Yusuf Al-Qaradawi, first edition, Dar Al-Shorouk Library (Cairo / 1424 AH / 2004 AD).
18. The Kharijites, the first group in the history of Islam, their curricula, origins and characteristics - ancient and modern, and the position of the predecessors towards them: Dr. Nasser Abdul Karim Al-Aql, first edition, Dar Ishbilia for Publishing and Distribution (Riyadh / 1419 AH / 1998 AD).
19. The response to Al-Rifai and Al-Bouti in their lying against the Sunnis and their call to heresy and misguidance: Abdul Mohsen bin Hamad bin Abdul Mohsen bin Abdullah bin Hamad Al-Abbad Al-Badr, first edition, Dar Ibn Al-Atheer (Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia / 1421 AH / 2000 AD).
20. Social Welfare and Social Security: Sayed Fahmy Muhammad, Modern University Office, Dar Al-Wafaa for Printing and Publishing (Alexandria / 2014 AD).
21. Islamic awakening between stagnation and extremism: Dr. Yusef Al-Qaradawi, Doha Modern Printing Press.
22. The phenomenon of exaggeration in blasphemy: Yusuf al-Qaradawi, first edition, Al-Manar Islamic Library (Hawally - Kuwait / 1405 AH / 1985 AD).
23. How to Call to Islam: Fathi Yakan, Eleventh Edition, Al-Resala Foundation (Beirut / 1408 AH / 1988 AD).
24. The problem of exaggeration in religion in the present era: "Causes-Effects-Remediation": Abd al-Rahman bin Mualla al-Luwaihaq, second edition, al-Risala Foundation (Beirut - Lebanon 1420AH/1999AD).
25. Islamic Concepts: Abdel-Sabour Marzouk, Publications of the Egyptian Ministry of Endowments, (Cairo).

26. Indicators of extremism among youth: a field study - economic, social, psychological and intellectual: Dr. Abdul-Azabz bin Abdul-Rahman Al-Halil, third edition, Dalail Center (Riyadh / 1438 AH).
27. Our Contemporary Reality: Muhammad Qutb, Second Edition, Al-Madaniah Press Foundation (1408 AH).
28. Moderation and moderation for a strategy to accommodate the ideology of extremism and extremism: Muhammad Yateem, first edition, the Arab Expansion Foundation (Beirut - Lebanon / 2011 AD).

Fourth: Journals, periodicals and conferences:

1. Islamic Intellectual Security: by Dr. Saeed Al-Waadi, Journal of Security and Life No. (187), (1418 AH), quoting from a research by Dr. Abd al-Rahman al-Luwaiq entitled Building Concepts and Studying them in the Light of the Scientific Method, 19. It is a research presented to the first national conference on intellectual security (on 22 -25 Jumada I 1430 AH), Prince Nayef Chair for Intellectual Security Studies at King Saud University.
2. Intellectual security, its nature and controls: d. Abdul Rahman Al-Luwaihaq, first edition, Intellectual Security Forum at Naif Arab University for Security Sciences (Riyadh / 1426 AH).
3. Intellectual and ideological security, its concepts, characteristics and how to achieve it: Ahmed bin Ali Al-Majdoub, scientific research published within the papers of the scientific symposium: Towards an Arab strategy for training in the security fields, publishing house of the Arab Center for Security Studies and Training (Riyadh / 1408 AH).
4. Interpretation of Religious Discourse in the New Modernist Thought: Ahmed Abdullah Al-Tayyar, Yearbook of the Faculty of Fundamentals of Religion-4 (Cairo / 2005), No. (22), Volume Three.
5. The concept of security in Islam: Ali Fayez Al-Jahni, Al-Amman magazine, issued by the Ministry of Interior (the second issue of Dhul-Hijjah, 1408 AH).
6. Elements of Security in the Qur'an: Ibrahim Suleiman Al-Huwaimel, The Arab Journal for Security Studies and Training, Naif Arab University for Security Sciences (Volume Fifteen, Issue Twenty-Ninth / Muharram 1421 AH).
7. Towards a national strategy to achieve intellectual security in the face of terrorism: d. Abdul Hafeez Al-Maliki, quoting from a research by Dr. Abdul Rahman Al-Luwaihaq, entitled Building Concepts.

Fifth: Websites:

1. The historical roots of the reality of extremism, extremism, terrorism and violence, Dr. Ali bin Abdulaziz Al-Shibl: 12 (date added: 10/15/2008) Noor Library website: https://www.noor-book.com

2. The importance of security and stability for the individual and society: Mohamed Bouchouari, Professor at the Faculty of Law, Agadir, (added on 4/11/2015), Forum of the Faculty of Law Agadir - Ait Melloul: http://www.fsjes
3. The Impact of Courts in Achieving Intellectual and Doctrinal Security: An article by Dr. Al-Sharif Hatem Ibn Aref Al-Awni, the website of the Islamic Dawah Press Foundation: http://www.aldaawah.co
4. Terrorism in the balance of Sharia: d. Adel Abdullah Al-Abd Al-Jabbar, (Riyadh/ Date of Addition 25-1-1426 A.H.) Interest fishing website http://www.saaid.net/book/open
5. Vision Course for Culture and Media, (Published on February 28, 2018) Day 1: Organizing: Foundation for Lectures on Renewing Islamic Discourse: Part One with Dr. Muhammad Ayyash al-Kubaisi, from Ruya for Culture and Media) https://www.youtube.com/watch?v=Ilrmbgs

Sixth: Letters and Dissertations:

1. Intellectual Security in the Face of Intellectual Influences: Haider bin Abdul Rahman Al-Haider, first edition, PhD thesis at the Police Academy in the Arab Republic of Egypt (Egypt/1423 AH).
2. The Role of Security Culture in Preventing Extremist Ideology in Saudi Society: Abdullah bin Muhammad Al-Omari, Master Thesis, Naif Arab University for Security Sciences.